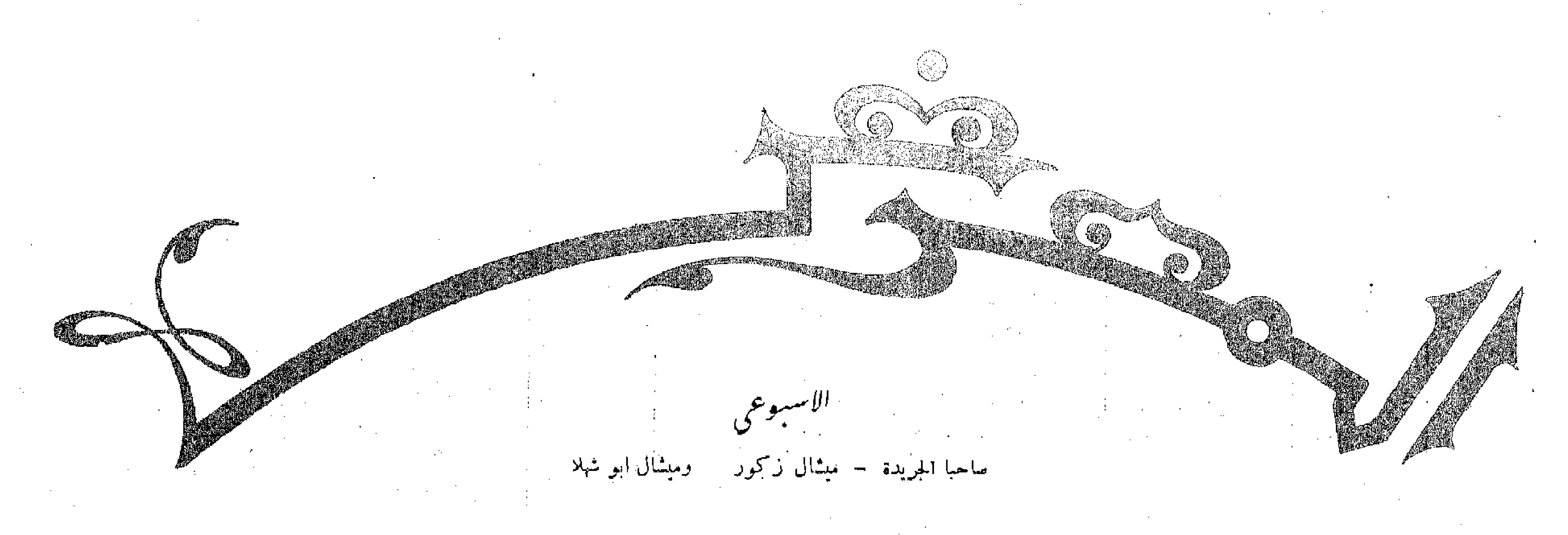
العدد ٩٢٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٤ تشرين اول



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

ملكات الجمال في البرازيل

ملكات الجمال اللواتي سافرن من اوربا الى البرازيل للاشتراك بسباق جريدة « آنويتي » وقد اخذ رسمهن على ظهر الباخرة غويانا قبيل نزولهن الى الارض البرازيلية ببرهة قليلة . وتظهر مس لبنان واقفة جهة اليسار الى جانب مس تركيا والى جانبها بعض كرام الجالية اللبنانية في الريو .

دار المعرض — شارع المنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٣

السنة العاشرة

المعرض

٤ تشرين اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

بين المسجونين

اللجنة النيابية تزور سجون الجمهورية

في اواخر عام ١٩١٤ نزلنا ضيوفاً عـلى سجن بيروت — غصباً عنا — بامر الوالي بكر سامي ، وقد كنا في ذلك العهد نحرر في جريدة « الاحوال » برفقة استاذنا في الصحافة فقيد الوطن العزيز الشهيد المرحوم سعيد عقل ، فبقينا يومين في تلك الضيافة الاجبارية خبرنا في اثنائهما بعض حالة السجون في بيروت ودرسنا شيئاً من عقلية المسجونين

وقد ساعدنا الحظ كوننا من الموقوفين السياسيين ، لا من اصحاب السوابق ، ان نزور جميـع السجون ونختلط بمختلف انواع المحكومين ، ولا نبالغ اذا قلنـا ان تلك الضيافة ، على قصرها ، تركت في نفوسنا اثراً اليماً

والان بعد ستة عشر عاماً — من زيارتنا الاجبارية الاولى — زرنا في هذين اليومين برفقة زملائنا من اللجنة النيابية اللبنانية سجون الجمهورية في بيروت وبعبدا وبيت الدين — زيارة تفتيش ودرس لا ضيافة — لدرس شؤون المسجونين وحالة السجون ولا ريب ان الزملاء الكرام الذين رافقناهم في هذه الرحلة يحفظون من السجون تذكارات اليمة تذكرهم بما في الحياة من بؤس وشقاء

لا نويد ان نعدد باسهاب وتفصيل هنا ما رأيناه ولمسناه هناك بل نترك للجنة النيابية ان تضع تقريرها الضافي الوافي ، ولكننا لا نملك انفسنا ، ونحن عائدون من هذه «السياحة» ، ان نتحدث قليلاً الى القراء عن هذه الفئة من اخواننا الاشقياء المنكودين

واول ما شعرنا به ، ونحن نطوف في اقبية السجون ودهاليزهـا المظلمة بين المسجونين المتراصين عـلى بعضهم كالحشرات او كعلب السردين في جو موبوء بالروائح غير العطرية حيث لا تمر الشمس الا لماماً وحيث لا يدخل الهواء الا من قضبان الحديد العالية ، اجـل ان اول ما شعرنا به هو اننا كنا على حق وصواب عندما طلبنا العفو العام عن ثلث مدة المحكومين في سجون لبنان

* *

لا بد لنا ، ونحن نتحدث الى القراء عن السجون ، الا ان نقول كلمة طيبة عن احوال السجون العامة وما فيها من تحسين ظاهر على ان هذا التحسين اذا كان يعد شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الماضي فهو في الحقيقة ما برح في اول عهده ويلزمه الكثير من الزيادة والعناية حتى يصل الى ما يجب ان يكون عليه

فالسجون في حقيقتها ليست للانتقام بل للعقاب وزجر النفوس الشقية وردها عن غيها ثم انقاذ المجتمع من فئة تكدر عليه الراحة

ولا نبحث هنا الاسباب الداعية الى الجرائم ومبلـغ مسؤولية مرتكبيها ولكننا نقول ان على الحكومات ان تجعل من سجونها مدارس زجرية تعيد الى المسجونين المجرمين العواطف الانسانية وتقتلع من صدورهم نزعات الشر وتميت فيها جرثومة الجريمة ، حتى اذا خرج المسجون الى العالم عـاد الى اخوانه في الانسانية على قدر الامكان انساناً يتحرى الخير بدل الشر في اعماله وامياله

وليت حالة السجون في الجمهورية اللبنانية على شيء مما ذكرنا فاذا كانت احوال النظافة والصحة والمراقبة والمعاملة على شيء من التحسين الزهيد فان هناك اموراً كثيرة لا بد من الاشارة اليها في هذا المجال عسى ان تتنبه الحكومة الى ما يجب عمله في سبيل اصلاح السجون بل المسجونين قبل السجون

لقد رأينا ان مستلمي ادارة السجون يسعون جهد طاقتهم الى تحسين الحالة ولكن ليس في طاقتهم ان يحسنوا ما ليس في امكانهم

فالازدحام شديد جداً في جميع السجون حتى انه لم يعد من الصحة في شيء ان تبقى الحالة على ما هي عليه الان

تأمل غرفة لا يتجاوز طولها عشرين ذراعـاً في عرض ثمانية يحشر فيها خمسون مسجوناً او اكثر ، ينامون ويأكلون ويشربون ويمرضون ويقضون كل حوائجهم في هذه الغرفة التي لا ينيرها الا نافذة واحدة ضيقة عالية

ومهما بالغت ادارة السجن في النظافة فان هؤلاء المسجونين الفقراء لا يقدرون ان يوجدوا النظافة في ثيابهم القذرة وفي طريقة حياتهم ، لا سيما اذا كان الماء قليلاً جداً كما هي الحال في سجن بعبدا

اننا لم ندخل الى اية غرفة من غرف السجون في بيروت وبعبدا وبتدين الا ورأيناها تعج بالمسجونين عجيجاً وجميعهم يشكون من هذا الازدحام القاتل

وقد عبق الهواء النتن في الغرف فافسد فضاءها وسد على هؤلاء البائسين مجال الهواء النقي فاصفرت وجوههم وتورمت عيونهم واصيبوا بشيء من الذهول والخمول

وكم رأينا مريضاً يئن من المرض بين رفاقـه وقد حُرم هو وحرمهم ايضاً كل راحة .

بل كم رأينا من الموقوفين من مضى على توقيفهم فوق العام بل وفوق عشرات الشهور وهم موقوفون بين البراءة والادانة لا يعجل استـنطاقهم ولا يحاكمون ، واياً كانت الاسباب في هذا التأخير فانها لا تجيز على الاطلاق احتمال توقيف بريء واحد كل هذه المدة كمجرم مسيء ، ولا نعتقد ان اي قضاء عادل يسمح بابقاء موقوف سنة طويلة بدون محاكمة .

وقد لاحظنا ان اكثر الموقوفين المتأخرين هم من زبائن المجلس العدلي والسبب في ذلك ان هذا المجلس تمر عليـه خمسة وستة شهور بدون ان يعقد جلسته

* *

ان هندسة بناء السجون لا تساعد كثيراً على تحسين الحالة الصحية . ولكن القسم الاخير الذي بني من سجن بيروت هو ، والحق يقال ، اصلح السجون واحدثها واقربها الى الشروط الصحية المطلوبة . وسيكمل هذا القسم في هذين اليومين كما علمنا وينقل اليه فريق كبير من المسجونين .

ولا نعتقد ان سـجن بعبدا في بنائه الحالي يجوز ان يبقى سجناً خصوصاً وفيه عدد يتجاوز الثلاثمئة من المسجونين

ومن افظع ما تقع عليه العين في السجون تلك الغرف المظلمـة المسماة « بالزندان » حيث يسجن بعض الذين يذنبون في السجن نفسه ، فهذه الغرف الصغيرة المظلمة التي لا ترى النور ولا الهواء هي مقبرة للاحياء لا سيما اذا عرف القارئ انه ليس لها مكان يقضي فيها المسجون حاجة نفسه بل يضطر ان يفعل ذلك في كومة من الرمل تبعث لهؤلاء المساكين روائح قتالة في الليل والنهار .

بل افظع من هذا ايضاً ان يبقى الاحداث في سجنهم الحالي وسط السجن العمومي متروكين مهملين يتعلمون الشقاوة والجريمة تعليما متقناً على يد رفاقهم الكبار حتى اذا كانت فيهم بقية من فضيلة تموت موتا لا حياة بعده في ذلك الوسط الموبوء

وان الحكومة مسؤولة كل المسؤولية في التغاضي عن بقاء الاحداث في ذلك السجن . ويجب عليها ان تجعل للاحداث سجنا منفردا عن السجن العام وان توجد فيه حراسا كالاساتذة في المدارس ينزعون من صدور الصغار كل ميل الى الجريمة ويعلمونهم كما يتعلم الصغير في المدرسة تماما

كما انه من الخطأ ايضا ان يبقى المسجونون على حالتهم بدون تشغيل فأن وجود فئة من الناس — هي اضعف من غيرها من حيث الاخلاق والتربية — في وسط لا عمل فيه ولا شغل فلا يقدر المسجون ان يلهو الا بالحديث مع رفاقه ، وانت ادرى ايها القارئ بما يمكن ان يكون حديث المسجونين . ان هذا النوع من الحياة في السجن يزيد في نتيجة الشر وروح الجريمة في المحكومين . ومن واجب الحكومة ان تعمل على تشغيل المسجونين في سبيل مصلحتها ومصلحتهم ومصلحة الرعية جمعاء .

وقد كان على الحكومة ايضا ان تحقق مشروعها القديم في ايجاد لباس خاص للمحكومين . فهذا مما يساعد على مراعاة النظافة في السجون حتى اذا وصل الواحد الى السجن خصوصا اذا كان من الرعاع الفقراء تنزع عنه ثيابه وتجز شعوره ويغسل بالماء السخن ثم يدخل الى السجن نظيفا ولا تعاد اليه ثيابه كل مرة الا بعد تنظيفها وتطهيرها في محلات خاصة

ثم انه لا يجوز ان يبقى معتوه — كما رايناه في بيروت — في سجن الاحداث مع هؤلاء المجرمين الصغار بل يجب ان ينقل الى المستشفى . كما اننا راينا مشهدا محزناً في سجن بعبدا حيث تقع العين في احدى الزوايا على سجين مريض مشلول الجسم تماماً لا يقدر على الحراك من مكانه حتى لقضاء حاجة نفسه اذا لم ينهض به اثنان من رفاقه . ان سجيناً مثل هذا لا يجوز في عرف العدل ان يبقى في هذه الحالة واذا كان يجوز ان ينال العفو مسجون فهذا المسكين اولى الجميع به

* *

في سجن بيروت يشكون الحر الشديد وفي سجن بتدين يخافون من اليوم برد الشتاء القاسي ، واذا قدر المسجونون ان يحتملوا الاول فيظهر ان الثاني شديد الوطأة عليهم جدا وعلى الحكومة ان توجد حلًا للامر لا سيما وادخال النار ممنوع الى داخل الغرف

ولا بد من ملاحظة تتعلق بالموقوفين السياسيين فلهؤلاء مكان في السجن غير مكان اللصوص والقتلة ويجمل بالحكومـة ان تعاملهم كما تعامل بقية الحكومات المحكومين السياسيين فيها

كما انه لا بد من الفات نظر الحكومة الى العناية بمرضى السجون عناية خاصة فحياة هؤلاء في عهدتها وعـلى مسؤوليتها ولا يجوز اهمالهم كما هي حال بعض المرضى منهم

* *

ثم ان هناك المسألة الهامة التي تتناقل الناس الغرائب والاحاديث عنها وهي مسألة ضرب المسجونين وتعذيبهم ، فقد ظهر لنا ان في هذه الاحاديث مبالغات كثيرة وان كان الامر لا يخلو من بعض العنف والشدة في معاكسة فئة من المسجونين ويجمل بادارة السجون ان تتلافى ذلك تلافياً تاما ، ونعتقد ان مجرد تأليف اللجنة النيابية لدرس حالة السجون قد ساعد كثيراً على منع العنف والتعذيب في السجون ونأمل ان يمنع ذلك الى الان .

هذا قليل من كثير من الملاحظات التي رأينا ان نبديها بمناسبة زيارة السجون ، ولا ريب ان تقرير اللجنـة الرسمي سيكون ضافيا شاملًا ويأتي بالفوائد المطلوبة والنتائج المرغوبة

ميشال زكور

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

فريد الخازن ؛ جرجي زوين ؛ انيس الخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ فريد

نبتت اغراس الجمال في جنة وجهه فهو فردوس جميل، وبالغت العذوبة في عينيه حتى كحلتهما برشاش السحر وما فيهما كحل.

جبين بض كجبين النساء، الا انه أسهم في متاع الرجولة فهو جبين رجل.

أنف قريم شمست منه الكبرياء ولم يشمس الكبر، فهو في أديم وجهه كحمامة بيضاء تهم بها الدعة ويثني عنها الغرور.

خدان يانعان تخضبهما حمرة كحمرة الورد في اول عهده وتتموّج على صقالتهما عروق زهرية محمرة كخطوط الفجر في الشفق قبيل بزوغ الغزالة.

اذا تصفحت قسماته قسمة قسمة فزويت عينيه عن جبينه وفمه عن انفه وخديه عن ذقنه، ثم حصرت بصرك في كل صورة من هذه الصور على حدة وقعت على وجه صدفت عنه القوة تحت تأثير الحسن، أما اذا نظرت اليه دفعة واحدة فأعلقت عينيك بجملة وجهه فانك لترى البأس والنشاط مجسمين في هيكله.

هيكل من هياكل العمالقة، ليس من الناس في كسروان الا من يلحظه اعجاباً، وبعضهم يلحظه حباً، فهو زعيم للطبقة اوسطى تستن بسننه ويلوي الطرب أعناقها لدى ذكره.

نطقه الاخلاص بفاضل ذيله وحفزه خلق ابي فهو ينزل نفسه على اقالة الضعيف عثرته في كل حين ولو كان حزباً عليه.

شخص الى النيابة في الدورة الاخيرة ١٩٢٩ فلم يأنس بكرسيها على ما بذل من الجهود والالالي في سبيله، ولقد وقف به الكرسي عند صوت واحد يزعم البعض انه ذهب ضحية تلاعبٍ سياسي غمض حتى عن اوهام الكهان.

ان الشيخ فريد الخازن ذروة اهل العمل في نظر الكثيرين من الكسروانيين، فقد لايتم مشروع في كسروان الا ويكون لولبه ومحوره.

جرجي زوين

تأخذه العين وتدعه، فلقد شاه وجهه وجمل

هيكل قاس راض صعاب السياسة في تباين اطوارها فلم يدع في كنائنها منزع ظفر.

مخ حديدي مديد عبّر البياض في شعره فأعاره صورة سقراطية مهيبة.

وجه عريض انتزف الدهر ماء بشرته فهي أميل الى أديم النحاس منها الى اديم اللحم.

عينا متسلط تجول في أعطافها أثرة ارستوقراطية.

فم صارم جبار تعود ان يقول: «أريد» يثبت تحته قوام ذقن صلبة كانها هي سندان من الفولاذ.

اما جملة هيكله فتشير الى بأس شديد وقوة غلابة لا تجابه خبرهما فيه المجلس النيابي طوال اربع سنوات

كان النائب السابق عمداً من عمد الحكومة اللبنانية في عهد مظفرباشا لاتنسم لههمامةنفس الاّ ويُمهدُ لها من ارادته قوة تنفذها.

ولقد كانت جرأته في ذلك الحين مضرب الامثال فلقد أدته في وقت من الاوقات الى شتم متصرف الجبل ويزعم البعض انه صفعه على وجهه!

انها لجرأة جاوزت حد الجرأة!

إن اقصى ارادة زوين ان يظهر على بغيته عن طريق القوة.

وإذا عالج امراً من الامور وضع القوة امام عينيه وقد آثرها على السلم فهو يستشعر هذا القول: «انا حرب شئت او أبيت!»

امـا من حيث العلم فزوين كثير التنقيب والدرس والمطالعة ويكاد يكون كشكول مطالعات فيه من كل فن وكتاب خبر.

ان جرجي زوين يمثل القوة المتسلطة في رجال كسروان

انيس الخوري

بين البدين والمعتدل ضاع الجمال في وجهه السمين المغضّن.

عنق ضخم قريب ما بين الرأس والجثة.

هامة مستديرة لم تسلخ عنها الطبيعة هيئة الدهاء. فاذا شخصت اليه وحدقت خيل اليك انك امام جبلي لبناني تزيى بزي الفرنجه.

جبين رجل مجتهد، يواصل الدرس بلا ملل.

عينان لا تستقران في وقبيهما.

اذا اجتمعت به وأخلد اليك يحدثك تشاغلت عيناه عنك وفي الندر ما يثبت عليك نظره

ضليع من القانون الى درجة قصوى، الا انه لا يعرف ان يرجحه على هوى اسانه وضميره

ترى شأنه في القانون كشأن علماء اللغة في اللغة، فكما ان هؤلاء لا يتعثرون في «ضرب زيد عمروا» هكذا هو لا يتعثر في مادة من مواده.

لم يفتح له كثيرا في فن الكلام، فاذا وكل في دعوى هيأ عدتها في مكتبه وقرأها بدقة أمام القضاة، على ان دفاعه كثيرا ما يبنى على اساس راسخ متين

ضعيف الثقة بالناس

حصبه الحظ بكرسي في مجلس النواب فكان من رجال السياسة وان لم يكن له خلق السياسي

وهو مع ذلك خفيف الظل، ناعم الخلق يتحاشى ان يكون له ظل ثقيل على الناس وخصوصاً على ولاة الامور

رسوم رجالات لبنان

في هذا العدد تنتهي المثلثة الاخيرة من رسوم رجالات لبنان الذين لمت اعمالهم او اسماؤهم في نواحي حياتنا العامة، وهي صور عالجتها ريشة «رسام» فاخرجتها للابصار على الشكل الذي تمثل في ذهن مصورها والبستها من البرد والالوان ما تفردت مخيلته باختيارها

واننا نعترف بان مهمة رسام كانت شاقة لما يعتورها من الصعوبات وليس بعض شطحات ريشته ليفقد مهمته ما تستحقه من التقدير والاعجاب

من لقطات الجبل

القمار في الصيف

اوشك الصيف ان ينقضي واخذت ركائب المصطافين تضرب في طريق العودة مودعة ما في لبنان الجميل من محاسن الطبيعة ونعم الاصطياف، وهكذا لن يمر الاسبوعان حتى نرى الجبل يودع البقية من ضيوفه ويستودعهم الله الى الصيف القادم .

لهذا يجدر بنا اليوم ان نتناول بالبحث بعض ما دفناه في الصدر طوال اشهر الصيف من اثار المشاهد المؤلمة وصدى احاديث الناس وملاحظات المخلصين من ابناء لبنان حول شتى المواضيع واهمها اباحة القمار في الصيف ونتائج هذا التدبير الحكومي الذي ارادوا به تسلية المصطافين من غير ابناء البلاد ، وخدمة الموسم بما يشجع المقبلين عليه ويستميل محبي اللعب من رواد المصايف ، ويدر بعض المنفعة على اصحاب الفنادق الكبرى التي تكبد اصحابها في سبيل تشييدها وادارتها النفقات الباهظة .

ان ما يكتب عادة في شأن من الشؤون قبل المباشرة به ووضعه موضع العمل يكون على الغالب من قبيل التخمين او النظريات التي يجوز ان تجيء مصيبة او مخطئة ، ولهذا لم نشأ ان يكون لنا حتى الآن رأي صريح في اباحة القمار لعلمنا انها تجربة يجب ان تتكشف عاجلا ام آجلا عن نتيجة تقرر صواب هذا التدبير الحكومي او خطأه ، ومبلغ نفعه او ضرره للبلاد وابنائها .

فاذا تكلمنا اليوم عن القمار في المصايف فانما نتكلم عن علم واختبار ، وننقل صورة صادقة عما شاهدنا في اندية اللعب ، وسمعنا من اخبارها ، ولمسنا من نتائجها في هذا الصيف ، ولسنا نعتقد ان كلامنا يذهب سدى لمجيئه في نهاية الصيف وبعيداً جداً عن تدابير الصيف المقبل فنحن نرى ان اليوم هو اوان المحاسبة والنظر فيما كان من نتائج التدابير التي وضعتها الحكومة لصيفنا هذا نظاماً وسنة، والتي ارادتها لغرض نافع فاذا بها تنقلب الى ضده .

قلنا ان اباحة القمار في الصيف ارادوها عاملا جذابا للمصطافين من طلاب اللعب بين اخواننا ابناء الاقطار المجاورة ، وارادوها فوق ذلك تعويضاً لنفقات الفنادق الكبرى ، وموردا للخزينة اقتداء ببعض المصايف الاوروبية التي يؤمها كبار الاغنياء واصحاب الثروات

هذا ما ارادته الوزارة التي اباحت القمار واقرت المجلس النيابي الماضي عند فكرتها بالرغم من احتجاج بعض الاوساط العالية في البلاد وبالرغم من تحذير الكثيرين وبيانهم خطيئات الفكرة التي دفعت اولياء الامر في ذلك الحين الى سن قانونهم بالطبع عن اخلاص وحسن نية

ما مضى فات فلسنا الان في معرض نقد الماضي وانما نتدرج من هذا الى القول بان ما توهمته الحكومة يومئذ جاء مخالفاً للواقع وهذه اندية اللعب في مصايف لبنان تشهد جميعها بلسان هذا الصيف والذي قبله ان القمار في لبنان لم يكن الا مفسدة لاخلاق ابناء لبنان نفسه ، ومهواة يضحى الشباب والشرف والاباء على مذبحها

لقد مررنا باندية اللعب في مختلف مصايف الجبل ودفعنا الفضول وحب الاستطلاع مراراً الى زيارتها والوقوف طويلا في قاعاتها الزاهرة وانا لنؤكد اليوم ان عيننا قلما وقعت بين صفوف المزدحمين حول موائدها على مقامر من غير ابناء البلاد ، وكان من النادر ايضاً ان نشاهد بينهم اكثرية من اهل السعة والثروة ، او من الرجال والكهول الذين ثبتت اقدامهم في مواطئ الحياة ، واستقرت نفوسهم على شاكلة من السيرة والاخلاق . بل كنا نرى دائماً امامنا صفوفاً من شباب البلاد الناضر ، اللين العود ، المجازف بمال غيره وماله ومستقبله الذي كثيراً ما تنتهي آماله باليأس وبذل ماء الوجه ، وبالفاجع من مصير الشباب

وبهذا فسدت الغاية من تدبير الحكومة واصبح ابناء البلاد الغذاء الوحيد الذي يقدم لاصحاب الفنادق وللخزينة وهو ما تأبى الحكومة حدوثه ودوام استمراره

اما ان يقال بان موسمي هذا العام والعام الماضي لم يكونا عند ظن الحكومة وان الامل معقود بتحسن الموسم المقبل وازدياد عدد القادمين من محبي اللعب على مصايف لبنان من خارج البلاد ، فهذا ظن يشبه الوهم ازاء قضية القمار فقد اصبح من الثابت المقرر ان اخواننا من ابناء مصر وفلسطين والعراق الذين يرتادون جبال لبنان هم في مجموعهم ما خلا بعض الشذوذ ، لا يميلون الى اللعب ولا يرتاحون الى وجوده بل هم يتذمرون منه لانه يحرمهم لذة الراحة في الفنادق الكبرى التي ينشغل اصحابها على الغالب بمحبي اللعب عن منتجعي الصحة ورواد الراحة . ولدينا شيء كثير من اخبار هذا الفريق الذي اضطر ان يهجر الفنادق الكبرى حيث كان يأمل ان ينزل على الرحب والسعة في اكناف الراحة وحسن الخدمة ليلجأ الى غيرها من الفنادق الصغيرة التي نعترف بحق انها تشوه كثيراً من سمعة الاصطياف وتترك في نفس المصطاف اثراً لا يذكره بالخير والدعاية

اننا نرجو ان يكون لكلمتنا هذه وقعها المنتظر عند ارباب الحل والعقد ، فان المصلحة العامة تقضي عليهم ان يعيروا هذه القضية الجانب الكبير من العناية والاهتمام . نقول هذا ونحن نعلم ان عدداً وافراً من رجال الحكومة نفسها ونواب البلاد ومفكري الامة يرون رأينا ويشعرون شعورنا فلقد وقعت اعينهم في روحاتهم وغدواتهم على مثل ما شاهدنا وسمعوا في مجالسهم كثيراً مما سمعنا

هل نحن في طريق التضامن

يلاحظ الراكب في احدى سيارات الجبل نزولا وصعوداً أن هناك ظاهرة تضامن بين سائقي السيارات بما يتبادلونه من الاشارات يحذرون بها بعضهم بعضاً من غول المراقبة خوف الوقوع في شراكه المنصوبة عند احدى منعطفات الطريق او وراء مكمن من مكامنها . وهي ظاهرة لعمري تدل على معان كثيرة وتفتح امام المفكر مجالا للتأمل والتحليل .

اننا لن نتعرض بكثير او بقليل لهذا التضامن من وجهة اثره في احترام القانون ، ورعاية الواجب ، واستناد كل منا على مجرد حقوقه وحرياته فليس هذا غرضنا من الموضوع الذي اوحته الينا ظاهرة هذا التضامن بين معاشر السائقين ، وانما نحن نرمي الى تحليل هذا التضامن لنرى اذا كان فيه شيء من بذور التضامن القومي الذي يرتكز على قاعدة « الفرد للمجموع ، والمجموع للفرد »

ليس ثمة ريب ان التضامن بين ابناء هذه البلاد مفقود بمعناه الصحيح ، فلست ترى ظلًا لغير الاهواء الشخصية والاغراض الفردية ومهما حاولت ان تفتش عن اثر التضامن في مجالس البلاد وجمعياتها ونقاباتها فانك كالباحث عن العدم

وانما نلاحظ دائماً ان ظاهرة التضامن لا تبرز بين فئة من فئات هذا الشعب الا في مهب المحن التي تتناول افراد تلك الفئة وتساوي بينهم ، ولعل تضامن السائقين من هذا النوع الذي يراد به دفع الاذى عنهم من عقوبات المراقبة ولعل شدة العقوبات هي التي اوحت لهم هذه الحيلة التي يظنها الملاحظ مظهراً من مظاهر التضامن .

هذا ما يبدو لنا لاول وهلة في تحليل هذه الظاهرة التي اسميناها تضامناً بين معاشر السائقين وهو من اوهى انواع التضامن لانه يقوم على دفع المحنة لا على فكرة العمل المفيد والسعي للاصلاح وتبادل المنافع ، وهو لا يدوم الا بدوام المحنة على نحو ما عرفناه في هذه الامة من مظاهر تضامنها في ايام النكبات اللاحقة مباشرة بالافراد واحداً واحداً ولم نعرف حتى اليوم ظاهرة تضامن في النكبات النازلة بالمجموع .

اننا لا نقصد الطعن بنفسية السائقين فما هم الا جزء من هذه الامة التي حرم كبارها وصغارها من روح التضامن العام المفيد ، ونرجو ان نكون على ضلال في تحليل هذا النوع من تضامنهم ، فيكون على عكس ما رأيناه تضامناً شاملًا لتبادل المنافع فيما بينهم كما هو لدفع الاذى ، ولخدمة مجموعهم كما هو لخدمة فردهم ، عندئذ نرحب بهذه الظاهرة ونعدها خير نواة لفكرة التضامن القومي .

ابو فريد

اعتزال رصين

كان الموسيو تشيتشرين بالامس قوميسير الشعب للشؤون الخارجية السوفياتية وهو اليوم يعتزل دون طبل ولا زمر المسرح السياسي بعد ان انهكت جسمه علة مؤلمة ومستعصية وبعد ان تعب من المنازعات الداخلية التي يسعرها فيما بينهم اركان الحكومة في موسكو ، وسئمت نفسه ايمانها البولشفيكي .

ان هذا الاعتزال النهائي سيحمل بالمسيو تشيتشرين الى حياة الهدوء والسكينة ولا شك انها ستكون في خارج الاراضي الروسية وربما كانت على الشاطئ اللازوردي الضياف حيث يلاقي المتعبون السياسيون راحة وطأنينة

ويؤكد بعض اصدقاء الوزير السوفياتي انه سينصرف الى كتابة « مذكراته » التي ستكون دون ريب من اثمن الوثائق يخطها قلم رافق الثورة الروسية منذ نشأتها واشترك في ادارة شؤون الحكم السوفياتي مدة اثنتي عشرة سنة فكان خلالها مطلعاً على كل الادوار التي مرت بها السوفياتية بل كان فيها الاستاذ السياسي الاعظم .

ان بقاء تشيتشرين في الكرسي الوزاري مدة دزينة من السنوات يعد حداً أقصى للعقود الوزارية التي قلما تتمتع بمثله سياسيون في سائر الحكومات .

الجالية اللبنانية في المكسيك تكرم الدكتور حبيب اسطفان



الجلوس على الارض ، من اليمين الى الشمال ولدان ، جرجي طراد صاحب الدعوة ، خليل سليم

الصف الاول بشاره سليم ، مدام اسكندر غبريل ، مدام سليم باشا ، مدام يعقوب سمعان ، مدام جرجي طراد ، مدام الشيخ الياس زخريا ، فتاتان مكسيكيتان

الصف الثاني : المحامي نجيب سمعان ، كاتم اسرار حبيب اسطفان ، سليم باشا ، يوسف الحلو صاحب جريدة الخواطر ، المحامي جورج كيخانو ، يعقوب سمعان ، الشيخ الياس زخريا ، آنسة مكسيكية ، حبيب اسطفان المحتفى به ، كريمة الشيخ الياس زخريا ، اسكندر غبريل ، الفريد ابو مراد ، مارون كنعان

الصف الثالث : يوسف عبده ، الياس سليم ، ابن الشيخ زخريا فشابان مكسيكيان ونغتنم الفرصة لنذكر بهذه المناسبة ان بين اخواننا المهاجرين الظاهرين في هذه الصورة ثلاثة من الذين انعمت الحكومة اللبنانية عليهم بوسام الاستحقاق اللبناني هم : سليم باشا ، الزميل يوسف الحلو ، يعقوب سمعان .

الفيلسوف اللبناني

حبيب اسطفان

هو اللقب الذي اطلقته الصحف المكسيكية على هذا الخطيب الكبير منذ نزل بلادها وتعرفت الى علمه واقتداره في فن الخطابة

ولقد كان لمنابر المكسيك نصيب وافر من خطبه التي ادهشت سامعيها ، وزاد في اعجاب ابناء المكسيك ان يروا لبنانياً يخطب في لغتهم ببيان معجز لم يتمالك احد كبار ادبائهم من ان يقول عنده :

« اخجل ان ارى هذا اللبناني يعلمنا ادب لغتنا »

ولم يقتصر الاعجاب على بلاغة الخطيب وحسن بيانه وسعة معارفه ، ولكن هناك ميزة في حبيب اسطفان اكسبته شهرة عالمية هي الخطابة وقد اطنبت صحف المكسيك في وصف مقدرته الخطابية حتى حارت في اي مرتبة تنزله وباي الاشكال تعبر عن اعجابها به فمنها من قال :

« ان حبيب اسطفان هو اول خطيب في هذا العصر يجيء بعد الخطباء الاربعة الذين رفعهم التاريخ الى اعلى مراتب الخطابة وهم ديوستين وشيشرون والمسيح وميرابو »

وقال آخر : « ان هذا العصر يعد ثلاثة خطباء هم بريان ، واسطفان وثالث مكسيكي (لم نحفظ اسمه) »

وقد تأسف هذا القائل اذ رأى نفسه مضطراً ان يجعل اسطفان الاول بين زميليه

هذا شيء من اقوال الصحف المكسيكية في الخطيب اللبناني وهي تدل على الاثر البليغ الذي تركته خطبه في اذهان رجالات المكسيك وادبائها .

واننا نأخذ فيما يلي فقرات ترجمت خاصة للمعرض من خطاب القاه ، بدعوة من بنك المكسيك ، على موظفي البنك وطلبة مدرسة العلوم الاقتصادية قال الخطيب :

«انني لا القي عليكم محاضرة في فنّ استثمار المال وطرق توظيفه فهو علم اجهل قواعده ولكنني جئت لاعطيكم بعض النصائح التي يحتاجها الشباب الطامح الى فتوحات جديدة في الحياة لانه يأبى ان يظل خاملاً في دائرة الاستخدام

وانما رجل العمل من سار في طريقه وله من نفسه حافز يغذي قوة الانتاج فيه شأن الرجال العظام الذين توصلوا بفضل تفكيرهم في الاشياء المستحدثة الى الانتاج والتوليد

ان قوة الانتاج هي اكبر مفاخر الانسان وهي اداة النجاح العام ولذلك كان نجاح الانسانية نتيجة جهود اولئك الذين يتعمقون في درس ظاهرات الحياة الى ان يطبعوا وسطهم وبلدهم بطابعهم الخاص .

ولقد عرف العلم ان يبدل الحياة ويجعل جمال المادة شيئاً محسوساً بفضل تلك الدروس التي نفذت الى عالم السياسة والاقتصاد كما وجدت في عالم الصناعة

اما النجاح فهو متوقف على ثلاثة احكام اولية

ملاحظة الظاهرات ملاحظة دقيقة

— التفكير العميق — التمرن على اتقان العمل

وبدونها فان الانسان لا يبرح عرضة لطوارئ الحياة .

اما اولئك الذين يدعون مزية حضور الذهن فيعالجون الامور يوماً فيوماً دون سابق ملاحظة وتفكير فما هم الا عبيد ، لان النجاح لا يحرز الا من وراء التفكير الطويل الهادي .

ان من سيئات الاميركان الذين اختلط دمهم بالدم الهندي انهم يفكرون بحماس ويعملون بضعف ، فيصرفون في التفكير العزم الذي يقتضيه العمل ، على ان الحياة لا تمنح جائزتها الا لرجال الارادة والعمل ولذلك كان الكسل عدو التقدم اللدود

وانه لمن الواجب على الانسان أن يذهب الى غايته بكل ما فيه من قوة وبما ان هذه القوة محدودة فينا فيتحتم ان نضاعفها ونخلق فينا كل يوم قوة جديدة »

وتقول الصحف المكسيكية ان خطبة الفيلسوف اللبناني كانت شديدة التأثير على الجمهور المستمع حتى ان مدير البنك المكسيكي قرر طبعها وتعليقها في دور البنوك .

واتصل بنا ان احد المتعيشين في المكسيك طبع هذه الخطبة وباع النسخة منها بريال فجمع من ورائها مبلغاً من المال وافرا ونفدت نسخها العديدة بينما الناس تطلبها بشوق ولهفة

والخلاصة ان حبيب اسطفان هو في نظر الحقيقة رسول الذكاء اللبناني بين شعوب العالم الجديد وعنوان ما في هذا الوطن الصغير من كنوز دفينة ، وانوار محجبة ، وما في صدور ابنائه من مواهب تضيق الافاق فيه دون نموها والتماعها .

اهم حوادث سوريا في اسبوع

دمشق تكرم ضيفها الكبير

محمد علي باشا ينادي بالقومية العربية : كيف كانت حفلة تكريم النكدي : القتل في سبيل الشرف

الانتدابات القضائية الجديدة : نقابة الصحافة الجديدة واول اعمالها : محاضرات المتنبي

الغاء سيارات الوزراء : الرئيس يعترف بسوء الحالة الاقتصادية

وصل الى دمشق في خلال هذا الاسبوع الاستاذ محمد علي باشا الوزير السابق والمحامي الكبير الذي تطوع للدفاع عن قضية البراق امام اللجنة الدولية في القدس والسكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين . ولا يزال حضرته موضع احترام الطبقة الوطنية المفكرة في دمشق يزوره في فندق خوام كل يوم فريق كبير من خيار دمشق وكرامها . والحقيقة ان الاحترام الذي لقيه محمد علي باشا في سورية لم يبلغه قبله مصري لان الرجل فضلاً عن علمه الواسع ونفسه الوديعة يحمل دعوة شريفة هي الدعوة الى القومية العربية وترك كل قومية ما عداها وان هذه الدعوة الخاسرة الى الفرعونية لن تنجح وان دعاتها غير محترمين ولا موثوقين لدى الشعب المصري .

وقد تألفت لجنة في دمشق لتكريم المصري الكبير ضيف دمشق العزيز من السادة : جميل مردم بك . عارف النكدي . محمد علي العابد . عفيف الصلح . وسيلقي الاستاذ النكدي خطاباً موضوعه « فضل مصر على اللغة العربية »

وسيلقي الاستاذ المحتفل به خطبة جليلة في علاقة مصر ببلاد العرب ونحسب انها ستحدث دويا عظيماً في عالم السياسة المصرية وسيصطدم الاستاذ محمد علي باشا بدعاة الفرعونية وسيكون لرأيه قيمة كبرى لان الرجل كما قلنا ليس من الرجال العاديين بل هو يمثل الطبقة العالمة والسياسية الممتازة .

ونريد في هذه المناسبة ان نرجو من اخواننا المصريين ان يقدروا الضرر الذي يعود عليهم اذا تخلوا عن القومية العربية لان في هذا التخلي تفقد مصر زعامتها على هذه البلاد . ولا ندري كيف يعمل جماعة على تقويض زعامتهم بايديهم في سبيل الرجوع الى قومية لم يبق من آثارها غير المومياء في المعابد ! . . . فلا لغة ولا حضارة ولا دين . فأي سبب اذن يحدو ببعض المصريين الى الاشتغال باحياء الموتى ؟ !

ان محمد علي باشا في دعوته الى القومية العربية وجد في هذه البلاد قلوباً ملأها العطف على مصر وان خطابا يلقيه عالم كبير وسياسي معروف اشد اثراً من مليون مقالة يكتبها سلامه موسى في الفرعونية . . . .

حفلة النكدي

كانت الحفلة التي اقيمت في الاسبوع الماضي لتكريم الاستاذ عارف النكدي اروع الحفلات واجملها بل ان دمشق لم تشهد حفلة بانتظامها وترتيبها والنخبة الممتازة التي حضرتها كما شهدت ذلك في حفلة النكدي .

اما الخطباء فقد ابتدءوا في الكلام عن قيمة الرجل وخدماته الجلى للقضاء . واما خطابه هو فقد كان قنبلة داوية انفجرت في دوائر الحكومة والسلطة وجعل القوم في ارتباك فلن يستطيعوا تكذيباً لكل ما قاله لانه مؤيد بوثائق رسمية . ولكن الحكومة دفعت بعض الجرائد في سوريا ولبنان ايضاً . . . الى الحملة على الاستاذ النكدي والى القول بان سكوته على هذه الاعمال التي ذكرها لا يبرر بقاءه في الوظيفة . ولكنهم لو علموا ان كل عمل ذكره الاستاذ النكدي لم يتم ولم ينفذ لانه وقف صخرة منيعة يذود عن حوض القضاء لادركوا اي خسارة منيت بها البلاد من خروجه . ولكنه لم يعد يطيق البقاء وهم لم يعودوا يتحملون من معارضته فكان مصيره ما كان مما يشرفه ويرفع رأسه .

ليت لبنان بعث الينا بكثير من امثال عارف النكدي!

القتل الشريف

يظهر ان الطغيان الاخلاقي في هذه المدة احدث ردّ فعل شديد في النفوس ويكاد الناس يعودون الى فطرتهم الاولى في الغيرة وارتكاب جريمة القتل في سبيل العرض ومحو العار عنهم ، لان هذا التساهل الذي لوحظ في بعض الاوساط من ترك بعض النساء سائبات في الحب والغرام . . قد نبه الافكار الى وجوب الستارة والى ارتكاب القتل حتى على الشبهة فلم نكد نروي في الاسبوع الماضي الحكم على حسن بايزيد قاتل شقيقته في دمشق لثبوت خيانتها حتى فوجئنا بقتل فتاة اخرى في حلب بيد شقيقها . فقد قتل الشاب نوري الجركسي شقيقته في منزله بينما كانت عائدة لاجئة اليه تعلن توبتها . ولكن نفس هذا الشقيق لم تحتمل رؤية شقيقته تعود الى بيت أهلها بعد ان ذهبت بعفافها فقتلها وخرج الى الشارع ويداه مضرجتان بدمها وسلم نفسه الى الشرطة فخوراً غير نادم .

الانتدابات القضائية

كان من جراء الانقلاب القضائي الجديد ان وزير العدلية نقل بعض قضاة المحاكم من محلاتهم الى محلات اخرى باسم انتداب وقد عقد اليوم اجتماع في غرفة الوزير حضره المستشار الافرنسي وينتظر حدوث امور كثيرة في القضاء .

نقابة الصحافة الجديدة

يظهر ان نقابة الصحافة الجديدة برئاسة النقيب الاستاذ معروف الارناوط ستثبت وجودها وسيكون لها مستقبل يرفع من قدر الصحافة . فقد كان اول قرار اتخذته ان قررت اخراج بعض الذين ينتحلون مهنة الصحافة . وامس عقدت جلستها فكتبت الى وزير الخارجية تلفت نظره الى بعض المحتالين الذين يصدرون وزيقات باسم صحف ويدعون تأليف شركات لنشر الاعلانات والاحتيال على التجار والشركات . وستنشر بياناً تحذر فيه الناس من هؤلاء المحتالين .

وقد قررت النقابة اتخاذ ناد لها يتفق مع مكانة الصحافة . وستقيم حفلة افتتاحية في قاعة الجامعة السورية تدعو اليها النادي الموسيقي ووجهاء البلاد وعلماءها . وقد علمت انها اتخذت قراراً بتكليف الاستاذ جبران التويني بصفته الصحافية ان يكون خطيب هذه الحفلة لاول نقابة صحافية سورية . وهي ترقب ابلال الاستاذ فارس بك الخوري من مرضه ليكون ايضا خطيباً في هذه الحفلة . وستدعو نقابة الصحافة اللبنانية ايضاً . اما موعد الحفلة فسيكون بعد شهر لان النادي الموسيقي يعد قطعاً جديدة ستعزف لاول مرة في حفلة الصحافة

محاضرات المتنبي

يصدر في هذين اليومين كتاب «محاضرات في المتنبي » التي القاها في كلية الاداب الاستاذ شفيق بك جبري الشاعر الكبير والتي نشرت في « المعرض » وهي دروس لم تلق من قبل فكان الاستاذ جبري اول من ابتكر هذه الطريقة في دراسة الاداب العربي

اما في السنة المدرسية القادمة فسيكون موضوعه «الجاحظ»

الغاء سيارات الوزراء

صدر قرار رئيس الوزراء بالغاء جميع سيارات الحكومة الرسمية ما عدا سيارات وزير الداخلية ووالي حلب ومتصرفي الفرات والجزيرة .

وقد اذاع الرئيس اليوم على جميع مصالح الحكومة بياناً دعا فيه الى وضع ميزانية عام ١٩٣١ على اساس اقتصاد ٢٨ في المئة لان واردات المصالح المشتركة قد قلت كثيرا وربما تقع في عجز

نجيب

في سبيل الله

يطالع قراء الصحف اليومية بصورة متوالية اخبار الثورة الكردية واعتصام الاكراد في جبل «ارارات» حيث تلاقي الحكومة التركية بعض الصعوبات في قمع حركة الثائرين والقضاء عليها .

ولقد يرغب القراء كثيراً في فهم أسباب هذه الثورة ودرس عواملها وهي كما يظهر من تصريح الاكراد تقوم على نفورهم من اعمال الحكومة التركية في الوجهة الدينية ، واعتبارهم هذه الاعمال تمرداً على الارادة الالهية .

ومما يثبت صحة هذا العامل في الثورة الكردية ان الثوار قبضوا في المناوشات الاخيرة على عدد من الاسرى الاتراك فكان اول أعمالهم ان قطعوا اطراف قبعاتهم ومزقوا حافاتها حتى أصبحت شبيهة بالطربوش وقالوا لهم « الآن أصبح لباس رأسكم خليقاً بالمؤمنين »

وبعد ذلك صادروا من الاسرى مواسي الحلاقة التي كانوا يحلقون بها ذقونهم وشواربهم قائلين :

«ان اجدادكم الذين سلكوا طريق الحق والهدى واتبعوا وصايا الله كانوا يرسلون لحاهم وشواربهم .

« ان الله يكره كل هذه الافكار والبدع الجديدة التي تقربكم من الكفرة ابناء الشيطان »

شهر بين العراة «٦»

ممارسة العري في الشتاء

الصيرفي الالماني يرافق سالاردين الى حديقة العراة

قرأت في الفصل السابق «انجيل» العراة يتلوه الصيرفي الالماني هنريك ريناردت على روجه سالاردين ، فاسمع الان هذا الاخير يصف زيارته برفقة الصيرفي لاحدى الحدائق الخاصة المعدة لممارسة العري والتمارين الرياضية ، قال :

صعدت الى سيارة رفيقي في صباح اليوم الثاني ، وكان يوم الاحد ، وسرنا مسرعين في شوارع برلين ، وكانت خالية خاوية حتى من رجال الشرطة على مفترقات الطرق . فكأن السكان قد هاجروا المدينة وانتقلوا الى الارياف والجبال يروضون اجسامهم ، ويكتنزون لايام الاسبوع بعض الهواء النقي ينشقونه في الطبيعة بين الجنائن ، والغابات ، والانهر . وما كدنا نجتاز حدود العاصمة حتى رأيت رفيقي قد وقف بسيارته امام بناية كبيرة يحيط بها سور يبلغ علوه نحواً من ثلاثة امتار ، وقال لي :

— لقد وصلنا .

وترجل وطرق باب المدخل الحديدي ، ففتح له ، فادخل منه السيارة الى ميدان فسيح الارجاء اصطفت فيه السيارات بالعشرات . وكان الميدان خالياً ايضاً من الناس ، وكان الواقف فيه يقع نظره على بناية تبدو في نهاية المكان كأنها مهجورة . فمشينا نحوها وصعدنا على سلم فاذا نحن في قاعة كبيرة قامت فيها خزائن فقال لي هنريك ريناردت :

— هذه الخزائن معدة لحفظ ثياب العراة ، ففي هذه القاعة ننزع ملابسنا قبل القيام بتمارين العري والرياضة البدنية .

— أتنزعون ملابسكم عنكم في حضور بعضكم بعضاً ؟

— نعم .

واذ كنت امشي في ارض القاعة انتظر رفيقي دخلت علينا سيدة شابة رشيقة الحركات ، خفيفة الملابس ، ذات قامة هيفاء ، منسجمة ، ووجه متلألئ ، وابتسامة حلوة . فما كاد يقع نظرها علي حتى انقبضت ملامحها وسألت هنريك :

— أزميل جديد ؟

— كلا ، هو زائر .

فقطبت حاجبيها وقالت :

— وهل نحن حيوانات حتى يتفرج علينا الناس ؟

فضحك الصيرفي وقال لها :

— رويدك ، ان من حق هذا الرجل ان يكون فضولياً فهو صحافي ويريد ان يكتب سلسلة مقالات في جريدته عن حياة العري . والان اسمحي لي ان اقدمه اليك .

فاقتربت منه ، فاشار الى الفتاة وقال لي :

— هي الانسة «إلسه» ابنة احد اساتذة الفلسفة في كلية برلينية .

فانحنيت امامها ، فمدت الي يدها وقالت :

— تشرفت ، يا سيدي .

وتحولت الى خزانتها وجعلت تنزع عن جسمها لباسها الخفيف . اما نحن فقد تركناها ومضينا نحو الحديقة . واذ كنا نسير بين الاغراس وعلى الخمائل شعرنا باقدام رشيقة تجري وراءنا ، فالتفتُّ فاذا بالانسة «السه» قد لحقت بنا وهي تقفز على العشب ، وليس من لباس على جسمها سوى قرطين في اذنيها هما كل ما سترت به جسدها العاري ، النحاسي اللون كما لو كانت صاحبته من سكان المناطق الحارة . فشعرت عند مرآها بقشعريرة عميقة سرت في كل اعصابي ، علمت منها انني لم افقد شعور ابن المدينة عندما يقع نظره على جسد امرأة عارية ، في حين كان رفيقي ينظر الى عرية الانسة «السه» نظرة بريئة طاهرة كما لو كان ينظر الى عرية رجل مثله .

مشينا نحن الثلاثة وكنت احس بجراحة ، وقفي بينهما كانما انا العاري لاهما .

فسألت «السه» لاسري عني بالحديث معها بعض القلق الذي استحوذ علي في تلك الساعة ، فقلت :

— أتمارسين العري منذ عهد بعيد ؟

— منذ ثلاثة اشهر فقط .

— فقط ؟

— لقد ترددت طويلا في الاقبال على هذا النوع من الحياة : كان لي رفيقة من دعاة العري المندفعين المتحمسين ، وكانت تحدثني دائماً عن فوائده فكنت اول الامر استمع الى حديثها في كثير من الحذر والسخرية فما زالت بي ترغبني وتغري امامي حتى استمالتني الى الاندماج في جمعيتها فرافقتها يوما الى حديقة الجمعية المنتسبة اليها ، واصبحت منذ ذلك اليوم من اشد العراة دفاعا عن منافعه الجسدية والعقلية .

تغلغلنا في الحديقة فاذا نحن امام جماعات من العراة نساء ورجالا واولادا ، واذا بالنساء كلهن شابات جميلات الصورة منسجمات العضلات ، ذات قامات هيفاء ، وحركات رشيقة . ولا عجب فان المرأة مفطورة على الغنج والدلال فلا تجرؤ امرأة بشعة على الظهور عارية اذا لم يكن جسمها جميل التقاطيع جذابا . اما في المدينة فان الملابس تستر طائفة من التشويهات الجسدية ، وكذلك مواد الزينة تذهب بما في الوجه من تجعدات وعيوب . اما هنا فالجمال يجب ان يكون حقيقيا .

ان هذا المشهد الذي اراه امامي من اجمل المشاهد وابعثها على الاغتباط ، ولو ان هؤلاء العراة ستروا عورتهم كما يريد بعضهم ان يفعلوا ليسلموا لهم بفائدة تعاريهم لكان فقد هذا المشهد روعته وجماله ، ولكان هذا الستر قد اثار شهوات النفس البشرية وما اكثرها !

*

دقت الساعة الحادية عشرة فاستلقى العراة على الاعشاب يرتاحون من اتعاب التمارين التي قاموا بها ويستحمون باشعة الشمس .

فقال لي رفيقي هنري رينارت :

— امسرور انت من هذه الزيارة ؟

فقلت : مسرور جداً .

— ان خصومنا يعتبروننا مجانين لاننا نعتبر ان لا سبيل الى السعادة الا عن طريق الحياة العارية في الطبيعة .

— لا شك في ان لذة هذه الحياة امر واقع لا يستطاع انكاره ، ولا شك ايضاً في ان العيشة الطبيعية مفيدة ، ولكن يلزم لممارسة ذلك ان يكون الجو صحواً . اما في الشتاء ؟

— اننا نختبئ من الامطار .

— فانتم اذن تسلمون بان لا غنى لكم عن مأوى تلجأون اليه في بعض الاوقات ، وهذا يعني ان الجسم الانساني لا يقوى على احتمال العري دائماً .

— ان الحيوانات والطيور نفسها تهرب من الامطار ، فهذه العصافير لها اعشاشها . . .

— هذا حق . . . ولكن للحيوانات والطيور شعوراً وريشاً تقيها البرد في فصل الشتاء ، في حين نحن لا شيء من هذا يقينا البرد . فان الرجل قبل التاريخ كان يلبس جلود الحيوانات ليتقي البرد ، ولم يكن يفعل ذلك بدافع الحياء او العفة ، فهذان الشعوران كانا معدومين فيه .

— توجد حيوانات عارية مثلنا كالحية .

— ان الحية في الشتاء تنام في سبات عميق بتأثير البرد فاذا عشنا عراة وجب علينا ان نفعل مثل الحية فنقضي فصل الشتا في سبات عميق .

— انه يكفينا ان نعيش عراة في الشتاء في منازل مضبوطة وذات مواقد ، حتى اذا خرجنا منها لبسنا الاثواب

— فانت ترى اذن انه من المستحيل القضاء على حاجتنا الى الملابس قضاء مبرماً .

— بلى ، بشرط ان نتمرن على ذلك فنصبح في مأمن من اخطار تغيرات الجو . قلت لي ان الشتاء يجمد الدم في عروق الحيات ، ولكن فاتك ان دم الحيات بارد ، في حين ان دم الانسان حار . . . انني انام في غرفتي طوال فصل الشتاء ، واترك نوافذها مفتوحة ولا اوقد فيها ناراً ، واستيقظ في الصباح واظل عارياً حتى اخرج الى عملي ، ولم يحدث لي قط ان نزل بي زكام . . فانا اعتقد انه من السهل كثيراً تعويد الصغار على الحياة عراة في كل الفصول .

— انها تجربة خطرة جدا في رأيي .

— ليست خطرة على الاطلاق ، انكم في باريس تجتازون نهر السين سباحة بمناسبة عيد الميلاد فهل سمعت مرة ان احد السباحين مات بردا ؟

— كلا .

— واذن فان في مقدور كل انسان ان يقاوم البرد ويتغلب عليه بغير ارتداء الثياب .

— ربما كان ذلك ممكن . اما انا فانني افضل الجوخ والصوف على العري .

— أينزل بك زكام في فصل الشتاء ؟

— مراراً .

— ذلك لانك تكثر من الملابس .

فؤاد

عقد خطبة

احتفل في الاسبوع الفائت بقرية دلبتا بعقد خطبة الاديب جورج افندي خوري مراقب بريد بيروت على الانسة ماري كريمة المرحوم يوسف مخلوف ، فنهنئهما .

صلاحية حكام الصلح

في المجلس النيابي

الاستاذ السودا يعارض في توسيع صلاحية حكام الصلح

انشأ المرسوم الاشتراعي رقم ٦ الصادر في ٣ شباط سنة ١٩٣٠ تشكيلاً جديداً للقضاء اللبناني اهم ما استوقف الناس فيه الغاء محكمة التمييز والغاء اثني عشرة محكمة بدائية . وقد ترتب على الغاء المحاكم البدائية توسيع صلاحية حكام الصلح وزيادة عددهم .

ولم تكتف الحكومة يومئذ بالتوسيع الذي احدثه المرسوم الاشتراعي فجاءت اليوم بمشروع جديد قدمته الى مجلس النواب طالبة فيه توسيع صلاحية حاكم الصلح في المواد الحقوقية وفي المواد الجزائية . وقد درست لجنة التشريع والادارة في المجلس مشروع الحكومة ، فاختلفت الاراء فيه ، وقررت اكثرية اللجنة قبوله وكان بين المخالفين لهـا من اعضاء لجنة التشريع المقرر العام الاستاذ السودا .

واذ كانت هذه المسألة من المسائل التي حركت الرأي العام في البلاد رأينا ان نسأل الاستاذ السودا ان يدلي الينا بوجز الاسباب التي حملته على المخالفة فقال :

— ان تلك الاسباب كثيرة وبسطها يتطلب بياناً مسهباً لا مجال له الان ، وقد وضعت تقريراً مفصلاً بوسع من يهمهم الامر ان يطلعوا عليه . وخلاصته ان المشترعين في الامم المتمدينة ارادوا من انشاء المحكمة الصلحية اعطاء حاكم الصلح صلاحية الفصل في دعـاوى بسيطة في الحقوق والجزاء لا تستحق اهتمام المحاكم البدائية فوضعوا لحاكم الصلح في الحقوق حـداً ربطوه بقيمة تتراوح في القانون الافرنسي بين الف فرنـك في الدرجة الاخيرة و٣٠٠ فرنك تحت طائلة الاستئناف ، وفي القانون البلجيكي لاتتعدى صلاحيته في الدرجة الاخيرة مئـة فرنك وتحت طائلة الاستئناف ٢٥٠٠ فرنك .

« ولم يبح شارع منهم اعطاء حاكم الصلح حق الفصل في دعاوى العقار . اما في المواد الجزائية فالقاعدة عندهم ان لا ينظر حاكم الصلح الا في دعاوى القباحات وعقابها يتراوح في قوانينهم بين الخمسة الايام والاسبوع . وقد اجمعوا على ان تبقى سلطة النيابة العامة وسلطة الاستنطاق مستقلتين عن حاكم الصلح ، لا يتدخل في شأن من شؤونهما .

« اما في لبنان فقد اعطي حاكم الصلح صلاحية الحكم في الدرجة الاخيرة في الدعاوى التي لا تزيد قيمتها عن ٥٥ ليرة ورقاً وتحت طائلة الاستئناف في الدعاوى التي لا تتجاوز قيمتها ٥٥٠ ليرة ورقاً . واعطي حق الحكم في العقار في دائرة تلك الصلاحية . وحق الحكم في قسمة الاموال المنقولة وغير المنقولة . وحق الحكم في دعاوى حصر الارث ودعاوى تصحيح السن . وجُعل فوق ذلك دائرة اجراء . وحل محل اللجان الدائمة في تحرير العقار وتحديده .

« واعطي في الجزاء حق الحكم ليس في القباحات فقط كما هي الحال عنـدهم ، بل في الجنح التي لا تتجاوز عقوبتها الستة الاشهر . واعطي حقوق النائب العام والمستنطق في التوقيف ، والتحقيق ، واخلاء السبيل . وادخلت في اختصاصه جنح انزلت عقوبتها من سنتين وثلاث سنوات الى ستة شهور ، في حين ان القوانين الاجنبية على اطلاقها تعاقب تلك الجنـح بعقوبات تتراوح بين السنتين والخمس السنوات . فرأيت من مقابلة تلك القوانين بقانوننا ان الشارع اللبناني يقدم ، في الحقوق وفي الجزاء خصوصاً ، على احلال الحاكم الفرد ، في كثير من المواطن ، محل المحكمة البدائية وهو مبدأ لم تجرؤ على الاخذ به قوانين الامم الاخرى مع ما وصل اليه قضاؤهم من علم واختبار على مدى الاجيال . فلا يعقل ان نبتدئ تلك التجربة وفيها ما فيها من المجازفة ونحن في مستهل حكمنا الذاتي ، وفي ظروفنا الخاصة مـا فيها من صعوبات تعترض القضاء .

« ولم تضطر الحكومة الى ركوب هذا المركب الخشن الا لانها الغت المحاكم البدائية . ولو انها ترجع المحاكم التي الغتها او بعضهـا لكانت تستغني عن كل ذلك التوسيع والتضخيم في صلاحية حكام الصلح .

« وعندي ان الرجوع الى المحاكم البدائية ، والحال ماذكر ، اسلم عاقبة واضمن للعـدل من التمادي في تمغيط صلاحية حكام الصلح الى حد لا يجيزه الواقع ولم يقل بهاحد من علماء القانون

«تلك هي المسألة المعروضة على مجلس النواب وله فيها الرأي الفصل» .

قلنا : ما عساه يكون موقف النواب من مشروع الحكومة ؟

— ان الآراء مختلفة بشأنه ولا اعلم اذا كانت الحكومة تجـد اغلبية تؤيدها في قبوله .

— ومحكمة التمييز ؟

— اما محكمة التمييز فلم يتعرض لها المشروع المقدم الى المجلس .

« ف »

الاستاذ يوسف السودا
المقرر العام للجنة التشريع في مجلس النواب

تلوين الاشجار

في انباء المانيا ان مهندساً المانياً من درسدن استنبط طريقة يقدر بها ان يلون اي شجرة من جذورهـا الى اطراف اوراقهـا باللون الذي يريده وذلك في ٤٨ ساعة فقط . ويقال ان ٥٠ غراما من اصباغ الانيلين مع ٢٠٠ لتر من الماء كافية لانجـاز هذا العمل . وقد اخذ امتيازاً بذلك وهو يريـد ان يلون الاخشاب الرخيصة بالوان تماثل الاخشاب الغالية الثمن ويصنع منها ادوات رخيصة .

*

تطهير التربة من الحشرات

اكتشفوا في اميركا آلة لتطهير التربـة من الحشرات المؤذية للزراعة والنباتات الطفيلية ، وهي مؤلفة من جهاز لتوليد البخار الحار ، ومن دولاب ذي مناخس حادة مثقوبة . فاذا اديرت الآلة اندفع البخار الحـار الى المناخس وهذه تغرز في الارض فيقتل البخار منها كل ما في التربة من الحشرات ومن دودهـا ومن الاعشاب التي تضر بالزراعة .

مشاهداتي في الجبال «٢»

ليالي فيطرون : مدينة الصخور

مغارة م ... : اميرة التنور : طربوشي في احدى الليالي

فيطرون اسم لصنم عبده الوثنيون في سالف الزمن ، ويقال انه احد ابناء عشتروت الخمسة . كان في هذه القرية الجبلية معبد للاله فيطرون درست آثاره مع الزمن ولم يبقَ منها الا ارصفة مشتتة ما تزال قائمة بحجارتها الرمادية على منحدر الوادي العميق .

اذا انحدرت الى جهتها الشمالية وقع نظرك على خرب مبعثرة يزعم البعض انها كانت مدينة عظمى حصنتها الصخور من جميع اطرافها .

لن ينحط نظرك على مشهد اروع من صخور فيطرون! وعندي ان من تخور عزيمته ويضعف قلبه فليقف فترة امام تلك الحواجز الطبيعية الهائلة ، تلك الاسوار الشاهقة التي تمثل عظمة الطبيعة الجبارة ، تلك الهياكل الصخرية المهيبة التي لم تستطع عناصر السماء ان تمحو نتأة من رؤوسها في قرن من القرون ! تلك المدينة الصامتة في وسط عظمتها التي عرف اللبنانيون منذ قرن واحد ان يتقوا بها في وجه ابراهيم باشا المصري ويشتتوا جيوشه تشتيتاً !

ترتفع فيطرون بعلو الف وثلاثمائة متر عن سطح البحر ، فتستقل على هضبة تمتد امتداداً مستطيلاً حتى تعترضها هضبة ارفع منها صخوراً ينحدر وراءها بسيط من الارض ينتهي بقرية ميروبا ، وينخفض منها جناحان ينتهي الاول منها بوادي الصليب والآخر بوادي بزمار .

دعاني صديق لي لتمضية يومين في فيطرون ، مدينة الصخور ، فلما اجتزت سلسلة الصخور المهيبة كما اجتاز هنيبال جبال الالب اطلّ عليّ صديقي المصطاف في تلك الناحية الجميلة وذهب بي الى مقرّ جاثم كوكر النسر على رأس منحدر الوادي .

كان هذا المقر مأواه في الجبال .

ليسمح لي القارئ ان اصف له هذا المأوى الجبلي المطمئن فقد يجد فيه — اذا تأمله بروحه لا بعينيه — هيكلاً مقدساً من هياكل الطبيعة المقدسة اين منه قصور بيروت وكل ما في بيروت — المدينة الحمراء — من الجمال الباهر في مختلف فصولها ولياليها :

هو كوخ صغير بنته ايدي الفلاحين منذ تسعين سنة او في مطلع القرن التاسع عشر وشاء القرن العشرون ان يحترم بناء سلفه فابقاه على عنصره الاول . قد لا تجد في فيطرون بناء قديماً سلم من ايدي المعاول الحديثة الا هذا البناء المسن ، شيخ اكواخ الجبل العالي ! يبدأ هذا الكوخ بغرفتين صغيرتين لم ينهزم عن جدرانهما ظل الاجداد ، يمتد امامهما سطح فسيح يسد مراحاً للبقر او اقبية للنبيذ وتقوم على جهته الغربية خيمة من غصون الشجر قُسمت الى قسمين شغل القسم الاول ، وهو اصغر القسمين ، سرير من الحديد وكرسي من الخشب وقضيب من السنديان ، والقسم الآخر سجادة عجمية وكراسي فرنجية (فوتويل) اعارت الخيمة مظهراً من مظاهر القصور ، اما هيئة الخيمة فتدل على مغارة عميقة خرجت من صلب صخر .

جلست في هذه المغارة الحضرية وارسلت نظري في الابعاد .

كانت الشمس تسحب اذيالها الشفافة عن عقيق الوادي فتمتزج الوانها الضئيلة ببخار الضباب الممتد على سلسلة الاكمات الرمادية ، وكان عرف كعرف اللبان المقدس يفوح من احراج الشربين والزعتر فيمتزج برائحة الصخور والتراب الاحمر ، بتلك الرؤيا الحمراء البارزة امامي خلال الجمرة المغيب !

وبعد ان مُلئت النظر والروح ناديت صديقي م ... وسألته قائلاً : « من يكون هذا الشبح الاحمر يا صديقي ؟ أتراه عشتروت جاءت تتأمل مدينة ابنها بعد ان هدمتها الاعاصير ، ام عروساً من عرائس الخيال جاءت توحي اليّ قصيدة حمراء في هذه الناحية المقدسة ؟ »

فابتسم صديقي وقال لي : « لا هذه ولا تلك ، بل هي اميرة التنّور ! »

— اميرة التنور ؟ ! ما هذه الارستقراطية على التنانير ؟ اميرة وتنور ؟ أية علاقة لهذا بتلك ؟ ماذا تريد الاوطوقراطية من الصخور والتوت والزعتر والشربين ؟ لقد هدمنا ..

فقاطعني صديقي بقوله :

— لا تهدم شيئاً ، ولا تأخذ كل ما ترى وتسمع على مأخذ الفواجع ... بل انظر الى هذه الامارة نظرة الشاعرية والروح ، فهذه الاميرة النائية الدانية لا تخلع عنها العنصر البشري وتتزيى بزي الاميرات او الملائكة الا ساعة ترتدي العباءة الحمراء ، وتتمشى على التنور .

— أتعرفها ؟ — أعرفها .

— أجميلة هي ؟

— جميلة ، الا ان جمالها روحاني يوحي الشعر لا الشهوة .

— اذن فهي تمت بجمالها الى جمال الملائكة ؟

— اجل ، يا صديقي ، الى جمال الملائكة ، فهي جديرة بان تثير شهوة شاعريتك وقلبك وتقاك .

— أتدعوها الى السهرة هذه الليلة ؟

— بطيبة خاطر ، إلا اني اخاف عليك من شياطين الشعر بعد منتصف الليل فتقلقك وتؤرقني .

— لا وحياتك ! أعدك بان ابقى عاقلاً .

وبدرت مني التفاتة الى مقعد مستطيل فابصرت عباءة من صوف الجمل فغلفت بها جسدي ووقفت على مطل المغارة ، ثم رفعت ذراعي الى جهة التنور وقلت :

— انا نبي المغارة يا اميرة التنور ! فالى المساء !

*

كان الليل يبتسم عن نجوم ضئيلة تتقطع اشعتها الشاحبة على نواتئ الصخور ساعة غصت مغارة م ... بالساهرات والساهرين .

وكان بين الجمهور فتاة جذابة معتدلة القامة ، رشيقة حساسة القدمين ، يطفو بريق الشباب على صقالة وجهها ، وينبعث نور جميل من مقلتيها الجذابتين ، وتنتشر على جبهتها البريئة ذرات من التقى والطهر كأن جبهتها ما تزال عالقة بالسماء بخيوط من النور العلوي

كما يتمزج بخور المجامر بروائح الشموع في هيكل الرب .

واذ كنت مستغرقاً في تأملاتي ، مستشرفاً بنظراتي الكئيبة تلك الجسور الطبيعية ، والمغاور الصغيرة المنبثقة من اصلاب الصخور كأنها هي قبور مهيبة فاغرة اشداقها لابتلاع العواصف والاعاصير ، مصغياً الى زقزقة الطيور الآوية الى عشاشها ورجع اصوات الحجال في الوادي العميق بدرت مني التفاتة الى الجهة الشمالية فابصرت ... الله في تلك الرؤيا ! . ابصرت شبحاً مرتدياً عباءة حريرية حمراء يتمشى كالحلم الجميل على تنور قديم بين اغراس الكرمة والتوت !

لم ادر اية فطرة حولت نظري عن كل ما يبدو لي من مشاهد الجبال في تلك الطبيعة الهادئة لأحصره بهذا الشبح

من مناظر «فيطرون»

في الاعلى : مشهد سلسلة من الصخور الرائعة القائمة على كتف احدى ربوات هذه القرية الجميلة

في الاسفل - منظر فريق من المصطافين امام مغارة م .. الوارد ذكرها في المقال التالي

كانت هذه الفتاة اميرة التنور أو فلو ... فلو ... فلو ... فلو ؟... هكذا لقبها احد الشعراء ، من ابناء الارض والسماء !

كانت مشيئة فلو .. فلو ... ان نلعب « لعبة البريد » ومن لا ينزل على مشيئة فلو ... فلو ؟ ... من يستطيع ان ينقض ارادة الملاك اذا قال اريد ؟

ووزّعت الاوراق على الجمهور وكان يزيد عن العشرين ، وكلهم جميل ، ومن لا يكون جميلاً في الجبال؟ وشاءت الصدف — وللصدف ارادتها كما للملائكة — ان يكون طربوشي صندوق البريد

مسكين طربوشي ! فلقد حمل كثيراً من الزفرات والتمنيات والدموع في تلك الليلة ! كأنه لم يكتف بما عجه قلبي كل يوم من الوان الشقاء والحزن ! مسكين طربوشي ! لا ازال اشعر بثقله على رأسي ، ولكنه ثقل جميل !

لقد افرغت فيه الحسان كل ما يخالج قلوبهن من عوامل الحب وغير الحب ، وعوامل القلوب تختلف باختلاف الاعمار فاذا كان القلب دون العشرين اتخذ الحب عن طريق الخيال وكان ادعى الى كشف مخبآته واسراره لان التجاريب لم تكن قد خبرته بعد فصلّبت غطاءه الحساس او قشرته السطحية ، واذا تجاوز هذه السن اصبح كتوماً ، حريصاً على دخائله واكثر رصانة : فكنت اذا قرأت ورقة سطرت بالزفرات والدموع حزرت منها قلب فتاة في اول عهدها فاخذت اتصفح وجوه العذارى وجهاً وجهاً لاقرأ عليه القلب الكاتب ، واذا قرأت ورقة سطرت بشيء من القساوة وكثير من الحرص حزرت منها قلب امرأة او فتاة جاوزت عهد الصبى فاغمضت عينيّ لئلا اعرف قلبها على وجهها

اما قلب فلو ... فلو ... اميرة التنور فقد عرفته في تلك الليلة ! عرفته بين جمهرة من القلوب المتباينة ، بين القلوب البريئة والمهشمة ، بين القلوب الساذجة والخبيرة ، بين القلوب الطبيعية والمقلدة ! اجل ، لقد عرفته ، فهو دون العشرين !

لقد لعب طربوشي في تلك الليلة دوراً لم تلعبه سميراميس في زمانها فذاق من القلوب جميع الوانها ثم مجها من احشائه من غير ان يترك لي صبابة منها . لقد كان طربوشي في تلك الليلة بحراً يبتلع كل شيء ، الا ان البحر يبقي الحسن في قعره ويلفظ السيء الى شاطئه ، وطربوشي لفظ السيء والحسن مسكين طربوشي ! لقد اظهر من عفة النفس والانفة ما اضر به كثيراً واساء الي !!

كان الليل قد استهلك بضعاً من ساعاته عندما اعتليت الفراش في مغارة م ... فوضعت طربوشي الى جنبي واستسلمت لعفاريت النعاس .

واذ ثمت ظهرت لي رؤيا اصدق من رؤى اشعيا النبي : ابصرت اميرة التنور في عباءتها الحمراء القرمزية تحدق الي بمقلة عذبة تشف عن روح طاهرة كنشيد الاناشيد او كحمامة بيضاء ترعى في جبل جلعاد فابتسمت لها ابتسامة لطيفة لم تشرق بعد على شفاه النائمين ولو كانوا اطفالاً وقلت لها بصوت لاابرح اذكر نغمته الشجية :

— هل جئت تفسرين لي معميات رسائلك يافلو ... فلو ... ؟ام جئت تهبينني قلبك ؟

فابتسمت ابتسامة ساخرة وقالت :

— اما قلبي فقد سكبته كله .

فقلت لها مستغربا ؟

— اين سكبته ؟ افي عينيّ ؟

فقالت : لا !

— في قلبي ؟ — لا ! — في روحي ؟ فهزت رأسها وقالت لا ! لا !

— في ... رأسي ؟ فضحكت وقالت : لا !

— اين اذاً ؟ في ... في التنور ؟

فانغضت اصبعها في وجهي وقالت وهي تضحك ضحكاً مستطيلاً :

— في طربوشك !

وتوارت عن نظري . ولما استفقت في الصباح أسرعت الى مطل المغارة فشاهدت فلو ... فلو ... تتمشى على التنور .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



السيد محمد حسين جعفر ، عمره ١٠٥ سنوات ، وهو من قرية بارون في قضاء صيدا ، جاء منذ ايام الى بيروت للتأشير على جواز سفر الى مكة المكرمة للقيام بزيارة الحج وهو مزارع ومتزوج عدة مرات وتوفيت نساؤه ، وقد تزوج للمرة الخامسة منذ خمس سنوات من فتاة في الخامسة والعشرين من سنيها ، ويتمتع بصحة تامة ، ولم ينقطع عن اعمال حراثة الارض وزراعتها الا من بضع سنوات . وقد عرفنا منه انه يغتسل بالماء البارد كل يوم ولا فرق عنده أكان الوقت صيفاً ام شتاء ، ولا يتناول من الوان الطعام الحمص الذي منعه عنه الاطباء ، ويأكل كل اللحم والخضرة ، لا يشرب الخمرة ولا يدخن

ولما سألناه هل يقوم بواجباته الزوجية اجاب : احسن من الشباب!!

الآنسة فرجيني حبيش



مديرة مستشفيات الحكومة في الرمل ومناظرة في مستوصف على الصور تنشر رسمها بمناسبة منحها وسام المدالية الفضية لجمعية صليب الاحمر الفرنسوية والانسة حبيش من خيرة فتياتنا علما وثقافة وقد قضت في فرنسا نحوا من ثلاث سنوات تخصصت خلالها بفن التمريض ونالت شهادتها من مستشفى الشارميت في مدينة ليون وهي اول لبنانية تنال هذا الوسام مكافأة على الخدمات التي أدتها وتؤديها في مزاولة فن التمريض هنا وفي فرنسا

كيف يحاربون في الصين

في الصين حرب دائمة ، وقد اصبح امرها عاديا حتى ان الشعب الصيني لم يبق يشعر بشيء من متاعبها وأخطارها .

والحرب هناك أهلية تقوم بين رجالات هذه المملكة الواسعة الاطراف يتزاحمون على الحكم في مقاطعاتها العديدة وهي ابدا مسعرة النيران لعدم استقرار الحالة فيها ولتنقل الفوز بين قوادها المتحاربين

ومن غريب امر هذه الحروب ان قوادها لايستميلون الشعب اليهم ويجندون العديد منه بقوة نفوذهم وكذلك لا يتغلبون على خصومهم بفضل السلاح والمدفع ، فالنصر معقود بأطراف « البنكنوت » .

وهكذا ترى ان من يملك من هذه الاوراق المالية اكثر من غيره ، كان له جيش غلاب ، وكان الفوز له مبينا .

لاجل هذا لا يستطيع الانسان ان يحكم في مصير أمر الصين فهي من ناحية الحروب أبداً قلقة ، فاذا قلنا اليوم ان النصر مال الى جهة « الجيش الاحمر » الذي تغذيه السوفيات بالمال والعدد فلا يبعد ان نرى هذه الجيوش التي رماها المال في احضان « الدولة الحمراء » لتحارب حكومة نانكين تنقلب غداً على اسيادها لتحاربهم في جانب نانكين التي تنصرف اليوم الى جمع المال في صناديقها لعلمها انه افعل من السلاح وافعل من قنابل المدافع

وانها لحالة تدل صريحاً على مبلغ الوطنية في نفوس ابناء مملكة السماء العظمى ، وعلى تأخرها البارز الذي يجعل الدول الكبرى تنظر باحتقار الى حروبها الاهلية .

من مذكرات البرنس دي بيلو

غليوم والملك ادوار السابع

خطبة الامبراطور تثير الخواطر على المانيا

ننقل فيما يلي الفصل الثالث من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه حديث عن غليوم الثاني وخاله الملك ادوار السابع الانكليزي ، قال صاحب المذكرات :

لقد تضاعف كره ادوار السابع للشعب الالماني بمقتــه الشديد لابن اختــه غليوم . ولا عجب اذا كره الملك ابن اخته فان هذا الاخير كان في طفولته كثير الغرور بنفسه ، وظل مغروراً بنفسه ، معجباً بها حتى في كرسي الحكم ، بل يمكن القول انه كان وهو امبراطور ينفّر خاله منه بكثرة تظاهراته والضوضاء التي كان يجب ان ترافقه في كل اعماله وتنقلاته ، وكانت هذه المظاهر تضايق ادوار السابع وتثير اعصابه فلا يطيق معها صبراً على غليوم الشاب

وقد زاد كره ملك الانكليز لامبراطور المانيــا عندما حاول هذا الاخير ان يحمل والده على التنازل له عن العرش فكانت بين الابن وامــه منازعات ومخاصمات حول سرير الاب المحتضر دلت على عقوق هذا الابن لامه . اما الملكة فيكتوريا فقــد احتفظت بالسكينة والهدوء ازاء هــذا الموقف الشاذ من غليوم تجاه ابيه وامه ، ما برهن على انها كانت ملكة حكيمة

لم يشأ ادوار السابع قط ان يتظاهر بالعداء لالمانيا ، مع انه كان يغيظه كثيراً ان يراها تتقدم في صناعاتها وثروتها ونفوذها بخطوات الجبابرة ، وكل ما كان يهمه هو ان يوقف نمو المانيا هذا النمو المطرد السريع ، وكان يهمه كذلك ان يعرقل المساعي المبذولة لعقد تحالف بين برلين وبطرسبرج فلا تقوى المانيا فوق ما هي عليه من قوة ونفوذ . على ان ادوار السابع كان له على غليوم سلطة وكان الناظر اليهما يتحدثان عن الشؤون السياسية يشعر ان ملك الانكليز اشبه بقطة تلاعب فأرة

*

يظهر من مذكرات البرنس دي بيلو ان خطب غليوم السياسية كانت تخلق له مشاكل مع الدول فهو لا ينفك في مذكراته عن سرد المواقف الخطابية التي كان يقفها غليوم الثاني . وقد ذكر منها هذا الموقف الدقيق :

ان افظع خطبة القاها الامبراطور في هــذا العهد هي خطبــة « بريمرهافن » في ٢٧ حزيران سنة ١٩٠٠ . فلما وصلتُ مع البرنس « هوهنلوه » رأينا الجنود المرسلين الى الشرق الاقصى مصطفين على المرفأ امام دكة عالية ، فسمعنا الناس يتساءلون عن هذه الدكة ويقولون انها اقيمت للتمارين الرياضية يمارسها جنود البحرية . ولكن حيرتهم لم تطل ، فقد صعد اليها الامبراطور والقى خطبة على الجنود جاء فيها هذه الفقرات : « لا عفو ولا اسرى . لقد خلد رجال الملك اتيلا منذ الف سنة اسمهم في التاريخ والتقاليد وما يزال صــدى اعمالهم الحربية يرن في آذاننا حتى اليوم . فــان باستطاعتكم ان تفعلوا فعلهم وتجعلوا الصين تحفظ اسمكم الى الف سنة في المستقبل ، فلا يبقى صيني ينظر الى الماني الا نظرة احترام »

وظل الامبراطور يخطب على هذه الصورة زمناً طويلاً في حين كنت في تلك اللحظة اخابر بالتليفون مدير جريدة « بريمرلويد » وهو رجل ذكي ، وارجوه ان يوقف الصحافيين عن نشر خطاب الامبراطور الى ما بعد تشذيبه وتعديله . وقد فعلت الصحافة يومئذ ما طلبته منها فــلم تنشر خطاب غليوم الا مشذباً

على انني عرفت ان صحافياً تمكن من اختزال الخطاب حرفاً حرفاً وكان شديد السرور بان جريدته ستسبق زميلاتها الى نشره بحروفه ، فاقنعته بالعدول عن عمله ، فجاراني وحذف من الخطبة الفقرات الشديدة اللهجة .

وفي المساء جاء رجال الامبراطور بالصحف التي نشرت خطبته فما كاد يقع نظره عليها حتى دهش لعدم نشر الخطبة بكاملها . فقلت له انني حذفت منها بعض الفقرات ، فقال : « انك حذفت اجمل ما فيها » وكان في جوابه حزيناً . وبينما نحن كذلك اذا باحد الاعوان يدخل وبيده جريدة نشرت الخطبة بكاملها فان مكاتبها كان جالساً اثناء القاء الخطبة على سطح فتمكن من اختزالها كلها ومن ارسالها الى جريدته قبل ان يتمكن مدير جريــدة « بريمر لويد » من الحؤول



ادوار السابع وغليوم الثاني
كما صورهما الرسام ساباتييه

دون اثباتها كما هي . فسر من هذه الجريدة كل السرور وارسل يوزع الالاف من النسخ في « برميم » وهــانبورغ وهانوفر وبرلين .

ولما سألته عن الاسباب التي دعته لاستعمال بعض الالفاظ الشديدة في خطابه وقلت له ان النصرانية التي كان فخورا بها لا تنظر بعين الرضى الى ذلك ، اجابني ان موسى ويشوع وغيرهما من ابطال التوراة كانوا يحثون جيوشهم بالفاظ اشد من الالفاظ التي استعملها في خطبته .

وكان بودي ان اشرح له التأثير السيء الذي سيحدثه خطابه في نفوس اصدقائنا . ولكني فضلت الصمت . على ان القيامة قامت عليه في الريشستاغ ، فندم الامبراطور على عمله ، ولكنه كان يثق بصداقتي فاتكل علي لتهدئة الخواطر في مجلس الامة . ودامت محادثتنا في ذلك المساء الى نصف الليل . ولما هممت بمغادرته صافحني وقال لي : « انا اعلم بانك تريد مصلحتي وتحافظ علي ، غير انني لا استطيع ان اغير طبيعتي »

لقد تمكنت بعد ذلك في الريشستاغ من تحويل الافكار عن مهاجمة الامبراطور بسبب خطبته ولكن الدعايات الانكليزية والفرنساوية والاميركية استثمرت الحادث ضدنا واثارت علينا العالم ، واخذت الصحف تتكلم عنا كما لو كان الشعب الالماني يعيش في عصر الهمجية وحروب القبائل قبل الف سنة .

مراقبة المطبوعات في الروسيا

نوادر غريبة عن تقييد الاقلام المعارضة
كل شيء يجب ان يكون رهن الدعاية

رحل صحافيون فرنسيون الى روسيا ودرسوا عن كثب احوالها بعد ان امست في يد البلاشفة ، وكان كل واحد منهم يصورها لنا بحسب مبادئه الخاصة او بحسب مبادئ الحزب الذي ينتمي اليه . فجورج ليفيفر المحرر في جريدة الجورنال كتب عن زيارته لروسيا مؤخراً سلسلة مقالات بيّن فيها الفوضى الضاربة اطنابها في جميع مناحي الحياة البلشفية وذكر ان المساواة التي دعا اليها الشيوعيون انما هي اسم لغير مسمى . وكذلك فعــل سواه من ادباء الفرنسيس الذين زاروا روسيا . غير ان بول ماريون عاد من رحلته الى بلاد السوفيات واصدر كتاباً نفيساً عما شاهده واختبره بنفسه في تلك الزيارة ، فكان في ما كتبــه عن السوفيات منصفاً ، فهو لم يبالــغ في ذكر سيئاتهم ولا اطنب في الاشارة الى حسناتهم ، بل كان حداً وسطاً بين من سبقوه من الزملاء في الكتابة في هذا الموضوع نفسه

وقد رأينا ان نجتزئ لقراء المعرض صفحة من كتاب بول ماريون بشأن المراقبة على الآثار الادبية في الروسيا ، وهي مراقبة شديدة الوطأة ، غريبة النوع ، لا تخلو من العنت والاستبداد على ما سترى في هذا الفصل ، قال الكاتب الفرنسوي :

قدم كاتب الى قلم المراقبة قصة تبتدئ بهذه العبارة : « كان مصورا يصور القديسين ، وكان رجلا ممتازا في اخلاقه » فاعترض المراقب على هذه الجملة وقال لمؤلف القصة : « لا يمكن ان يكون بطل روايتك مصورا القديسين وممتازا في اخلاقه ، بل يجب ان يكون واحد من اثنين »

ودعي مؤلف آخر الى قلم المراقبة فقال له المراقب : « ارى القرية التي تصفها في روايتك تحتوي على كنائس كثيرة فيجب ان تحذف منها قسما »

فاجاب المؤلف : ولكن يوجد في القرية اربع كنائس

قال المراقب : تدبر الامر بمعرفتــك والا منعت نشر كتابك .

فهذا لا يعني ان المراقبين في بلاد السوفيات قوم جهلاء ، محدودون فان الذين تعرفت اليهم هم من الاذكياء ، بل من خيرة رجال روسيا المثقفين . ولكنهم يضطرون ان يشددوا في المراقبة على مؤلفات الكتاب لانهم بــدورهم عرضة للمراقبة والانتقاد ، فاذا اهمل واحد منهم واجبه كان مصيره

المهاجمة من الشيوعيين المتعصبين ، فلا يلبثون ان يحملوا عليه في جرائدهم ويندروا بضعف المراقبة .

وليس ادل على حراجة موقف المراقب من هذه الحادثة فقد نشرت احدى المجلات الادبية في موسكو قصيدة هذه خلاصتها :

« تمثلتك امامي هذا الصباح ، يا صديقتي ، فاذا بجسمك منهوك القوى ، واذا بوجهك قد تجعد وشاخ ، واذا بشعرك الاسود قد تخللته خيوط بيضاء . لقد كنت لي رفيقة ممتازة ، وما زلت احفظ في قلبي اعذب الذكريات لحبك الامين . على انني ما زلت اشعر ان دم الشباب يدب في عروقي ، ففي الامس كنت ماراً في الشارع فوقع نظري على فتاة في نافذة ، فتاة شقراء ، يطفح وجهها بنضارة الصبا ، وهي ذات عينين براقتين . فاحسست اني احببتها فلا تغضبي ، يا صديقتي اذا عاودتني هذه العاطفة من جديد » .

فما كادت المجلة تنشر هذه المقاطع الشعرية حتى قامت قيامة بعض الكتاب الشبان من الثوار على المراقب الذي اهمل القيام بواجبه فسمح بنشر هذه القصيدة ، وراح احدهم ، وهو شاعر معترف به من الحكومة ، يفسر معنى القصيدة الخفي ، فكتب يقول : « ليس من الصعب ادراك المعنى الذي قصد اليه الشاعر في قصيدته . ما عساها تكون هذه الرفيقة العجوز التي ملها الحبيب ؟ انها ولا شك المرأة التي عاشت في عهد المجاعة والحرب الاهلية ، هي المرأة الثائرة التي اشتركت معنا في تحرير البلاد . اما الفتاة الشقراء الذي علقها الشاعر وتغنى بجمالها ونضارتها بدافع الشهوة الجسدية فهي المرأة المتأنقة اللباس ، المنتسبة الى طبقة الاغنياء ، تنتف حاجبيها ، وتحمر شفتيها على الزي الغربي ، هي المرأة الفاسقة التي تحارب الثورة . فكيف يسمح المراقبون بنشر مثل هذه القصائد في « مجلاتنا » فيطالعها العمال وطلبة المدارس ويتسممون بها ؟ يجب ان يوضع حد لمثل هذه المخازي ، يجب القضاء على كل ما من شأنه تسميم عقول النشء . . »

فتأمل المأزق الحرج الذي وقع فيه المراقب اذ تسامح بنشر هذه القصيدة !

لذلك تراه يشدد في مراقبة المطبوعات كيلا يناله اذى من امثال هذا المنتقد ، فهو اذن معذور

*

تحتكر الحكومة في بلاد السوفيات المطابع فلا ينشر كتاب الا بعد ان يطلع عليه قلم المراقبة بحيث ترى ان مستقبل الكاتب ونجاحه او فشله موقوف على قرار الحكومة فهي اذا ارادت اوجدت شهرة بعيدة للكاتب او الشاعر او قتلته وهو بعد في اول الطريق

يتقدم المؤلف باثره الادبي الى قلم المراقبة ، فيتصفحه المراقب فاذا لم يجد فيه دعوة الى تحبيذ المبادئ الشيوعية والانتصار لها امر بطبع عدد محدود منه ، اما اذا كان الكتاب يحض على الثورة فان الحكومة لا تتردد لحظة واحدة في الاعلان عنه واذاعته بعشرات الالوف من النسخ . وهذه الطريقة تحمل اكثر الكتاب والمؤلفين يتغنون بامجاد الشيوعية وبالمبادئ الثورية لينالوا الشهرة ويكسبوا المال . وقليلا ما تجد اديباً يكتب حقيقة شعوره ، بل كلهم او اكثرهم يجارون ارادة الحكومة . واذا اتفق لاحدهم ان الف كتاباً ضد البلشفية او خارجاً عن روحها فهو فضلاً عن منعه من طبع الكتاب يحظر عليه تلاوة شيء منه على بعض الاصدقاء في اجتماعات خاصة . والويل لهذا الكاتب اذا خالف اوامر الحكومة فان مصيره السجن والاضطهاد والنفي

على ان العلماء ينعمون في بلاد السوفيات بما لا ينعم به المؤلفون والكتاب ، على شرط ان ينصرفوا الى اختباراتهم العلمية ، لا احد يضايقهم ، دون ان يتعرضوا بتلميح للمبادئ الشيوعية . واذا تمرد احدهم على هذا النظام فانه يضطهد وينفى مهما تكن قيمته العلمية عظيمة

ولا تقل وطأة المراقبة على الكتب الاجنبية عنها على المطبوعات الوطنية ، فلا يسمح لاحد ان يعرب كتاباً الا بعد اطلاع المراقب عليه . واذا وجد المراقب بعض الملاحظات ارغم المعرب على التقيد بها . وقد يتفق لهذا الاخير ان يشطب فصولا كاملة من الكتاب الذي يعربه امتثالا لاوامر قلم المراقبة

الشهادة الطبية قبل الزواج

مسألة تحديد النسل : صحة الابوين والذرية

من القضايا الاجتماعية التي يهتم العلماء والحكومات بمعالجتها مسألة الشهادة الطبية قبل الزواج ومسألة تحديد النسل وصحة الابوين . ونذكر ان الدكتور نحو قال لنا خلال حديث جرى بيننا ان طائفة الارمن الكاثوليك في بيروت اوجبت على طالبي الزواج ابراز شهادة طبية وقت الاكليل . وهذا عمل نهنئ عليه رؤساء هذه الطائفة الروحيين ونأمل ان تحذو حذوهم الطوائف الاخرى ، هذا اذا لم تسن الحكومة قانوناً بهذا الشأن فتسري احكامه على الجميع من دون استثناء

وقد كتب اديب فرنسي مقالا بليغاً عن هذه القضية — وفرنسا لا تزال محافظة على كثير من القوانين القديمة ، على عكس الدول الاوربية والانكلوسكسونية والاميركية — ومما جاء في هذا البحث قول الكاتب :

نرى الحكومة تهتم بتسجيل عقود الزواج اهتماماً جدياً فلماذا لا تهتم في الوقت نفسه بصحة طالبي الزواج فتحافظ على ذريتهم ؟

ان الصحة شرط اساسي في حياة المجتمع الانساني وعلى الحكومة الراقية ان تجبر رعاياها على التقيد بهذا الشرط كما تجبرهم على التقيد بالقانون والشرائع المدنية

وكثيراً ما يتفق ان فتى وفتاة يجهلان نتائج اقدامهما على الزواج فلا يعلمان منها الا انهما سيتزوجان ويسكنان تحت سقف واحد . وهذا نقص عظيم في التربية والتعليم يجب سده ، بل من الضرورة تداركه

اننا نعلم اولادنا من الجنسين القراءة والكتابة ، ونعلمهم ايضاً علوماً قد لا يحتاجون اليها في حياتهم العملية اكثر من سواها ، في حين ان ثمة علوماً ضرورية لا يستغنى عنها نبعدها عنهم ونخفي اسرارها دونهم ، اعني بها وظيفة الامومة

فعلينا اذن قبل كل شيء ان نلقن اولادنا دروساً في العلاقات الجنسية وان تصبح هذه الدروس من ضروريات التعليم الابتدائي الاجباري . فيعلم اليافع وظائف الجنس والوقاية حتى اذا شب عرف واجباته وحقوقه فلا يعبث بها ولا يسخر منها .

لقد آن لنا في فرنسا ان نفتح عيوننا وننظر الى هذه المسألة بعين الجد . وليس يهمنا ان تكثر المواليد بقدر ما يهمنا ان تكون هذه المواليد الجديدة صحيحة الجسم ، سالمة من العاهات والامراض .

ان علماء الصحة كلهم متفقون على وجوب انشاء الشهادة الطبية الاجبارية للمحافظة على صحة الذرية . والمسألة لم تعد مسألة خاصة بامة من الامم دون سواها ، بل قد اصبحت دولية ، حتى ان بعض الدول قد اقرتها على ما يقضي به العلم وصحة المجتمع .

فهذه الولايات المتحدة قد اقرت بعض الحكومات فيها الشهادة الطبية قبل الزواج ، وكذلك فعلت الحكومات في شمالي اوروبا ، فهي تمنع الزواج عن طالبيه المصابين بعاهات وامراض معدية او جنون .

وتركيا الدولة الشابة لم تشأ ان تظل في مؤخرة الدول فاجبرت المتزوجين على تقديم شهادة من طبيب تعينه الحكومة ، حتى اذا كانت نتيجة الفحص مشبوهاً بها لم يسمح لهم بالزواج المدني .

وجعل الارمن في تركيا الشهادة الطبية قبل الزواج اجبارية فلا يجوز لاحد ان يتزوج اذا لم يكن مصحوباً بشهادة من طبيب معروف بحسن الاحدوثة .

وانشأت حكومات اوروبا واميركا مؤسسات خاصة يذهب اليها طالبو الزواج للحصول منها على شهادة طبية .

وترى الناس في كل بلد ينظرون الى هذه القضية بعين الاهتمام لما لها من الاثر البعيد في حياة المجتمع البشري .

اما مسألة تحديد النسل فهي لا تقل خطورة عن الشهادة الطبية قبل الزواج ففي اميركا يوجد قانون يقضي بتعقيم ذوي العاهات والامراض تعقيماً اجبارياً ويسمح للأم ان تجهض جنينها متى شاءت وكذلك الحال في انكلترا واوروبا الشمالية ولم يبق بين الدول الاوروبية من تعاقب على اجهاض الجنين الا الحكومة الفرنسوية . ولكن ثمة جهوداً تبذل في هذا السبيل لجعل الاجهاض مسموحاً به .

قران الدكتور جورج حنا

احتفل قبل ظهر السبت الاسبق في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس بعقد قران حضرة صديقنا النطاسي البارع الدكتور جورج حنا على حضرة الانسة المهذبة بلانش فرنيني كريمة المرحوم جرجي خليل فرنيني بحفلة شائقة ترأسها سيادة المطران الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وحضرها الوجهاء والاعيان وكرام العائلات في هذا الثغر

ولقد غادرنا العريسان بعد الظهر الى اوربا لتمضية شهر العسل فودعهما على المرفأ جمهور كبير من الاصدقاء والانسباء

فنتقدم من العريسين الكريمين بواجب التهنئة سائلين لهما العيش الرغيد في حياتهما الجديدة .

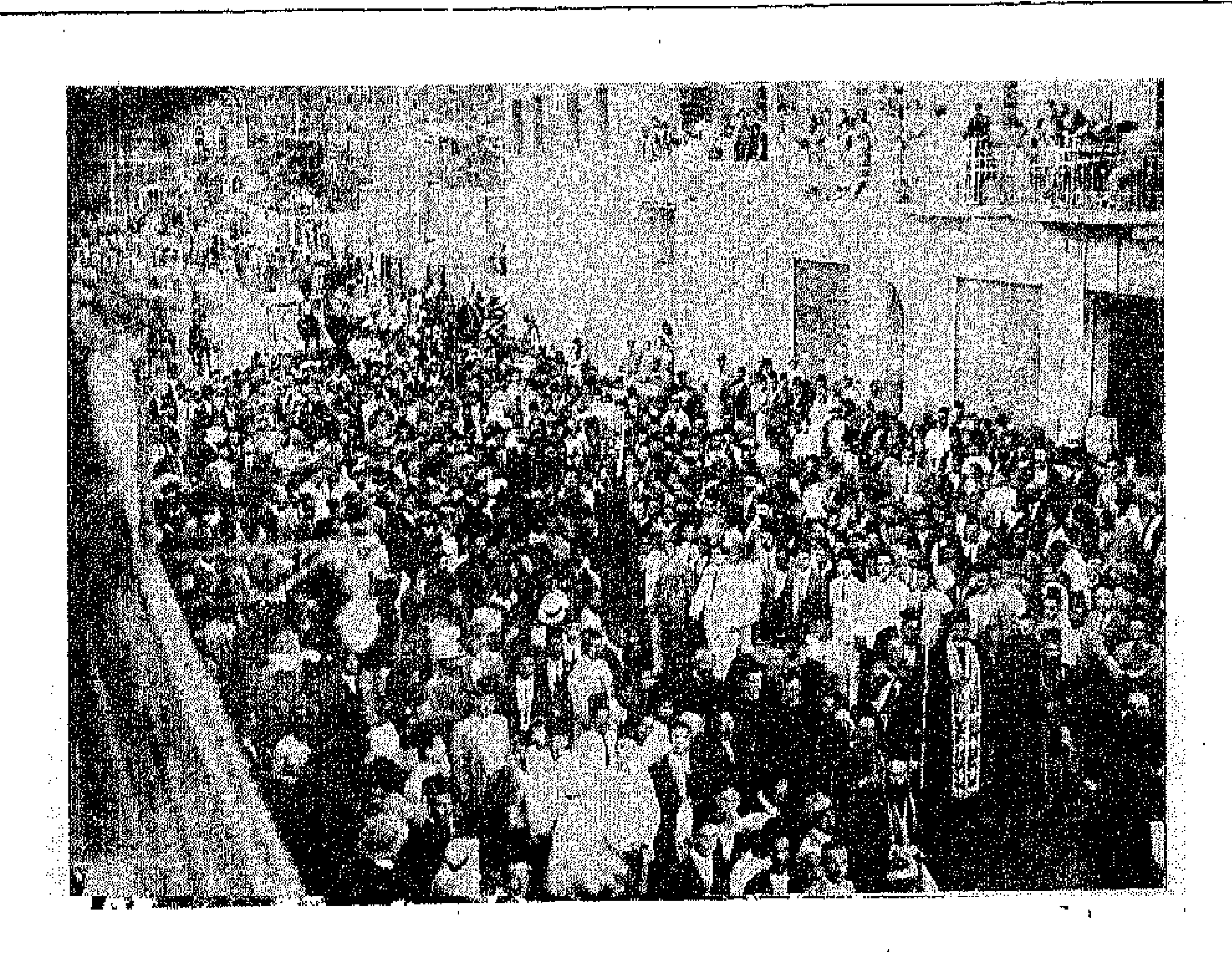


الصلح بين زعماء الثورة السوريين

افادت الانباء الاخيرة من وادي السرحان ان الاتفاق قد تم بين زعماء الثوار الذين اشتد بينهم الخلاف من مدة بعيدة على اثر المؤتمر الذي عقد هناك وحضره الفريقان . وهذه الصورة تمثل مؤتمر وادي السرحان وقد تربع في الصدر سلطان باشا الاطرش «١»



فقيد الصحافة والادب المرحوم جميل البحري احد صاحبي جريدة الزهور



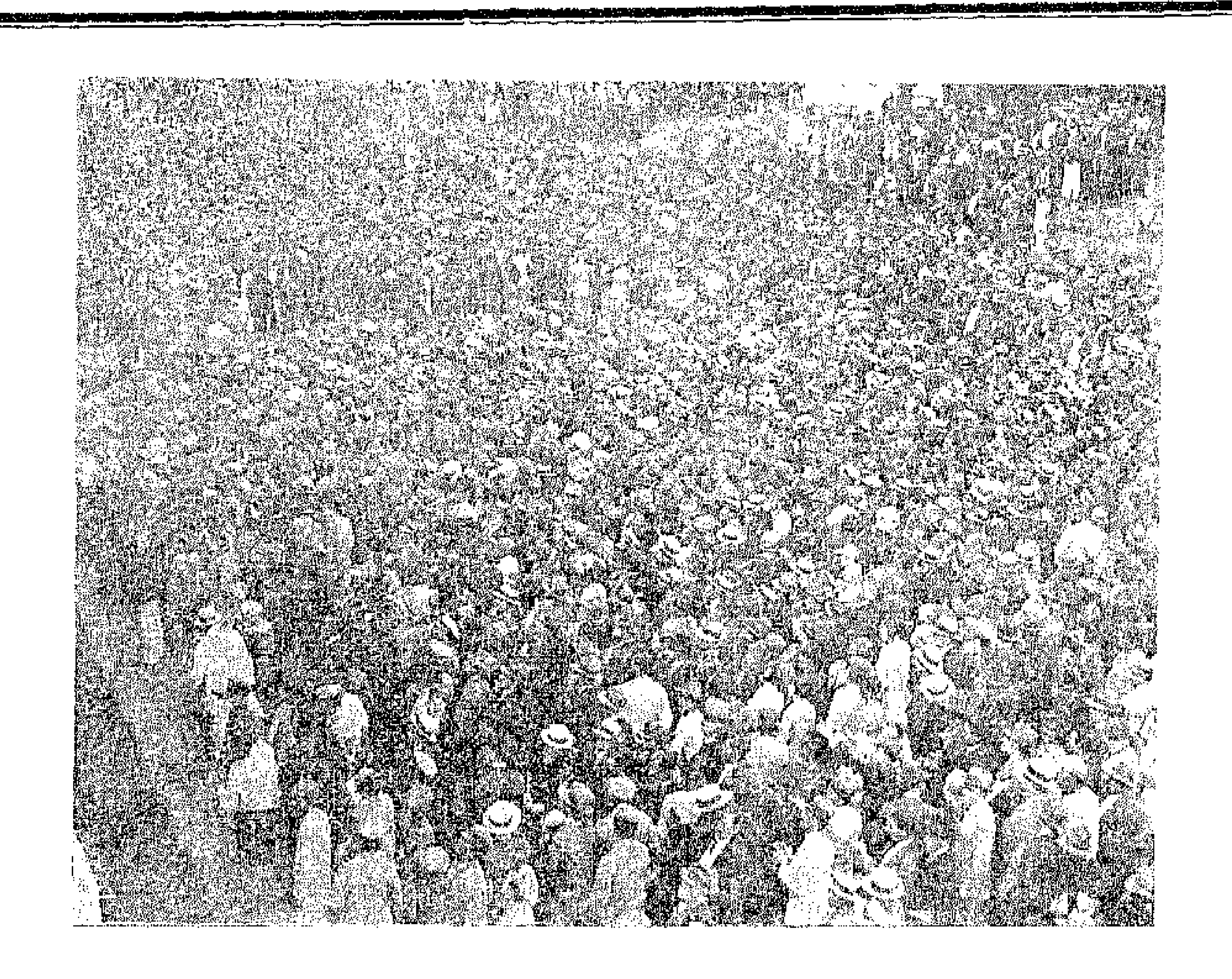
في حيفا فلسطين موكب جنازة فقيد الصحافة المأسوف على شبابه وادبه المرحوم جميل البحري ويظهر في الوسط نعش الفقيد مرفوعا على الاكف وفي المقدمة سيادة المطران غريغوريوس حجار

السوفيات يدافعون عن العبيد

حدث في روسيا ان عمالا من الاميركان ضربوا عبدا فرفع امره الى القضاء السوفياتي فحكمت المحكمة على الضاربين بالسجن سنتين وقد جاء في حيثيات الحكم «نظرا للحقد الذي يتوارثه الاميركي الابيض عن ابائه على العبد الاسود فأن المحكمة تستبدل حكم السجن بالنفي الى خارج اراضي روسيا مدة عشر سنوات»



ملكة الجمال «ليلى زغبي» واقفة في السيارة والى جانبها الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في ريو دي جانيرو

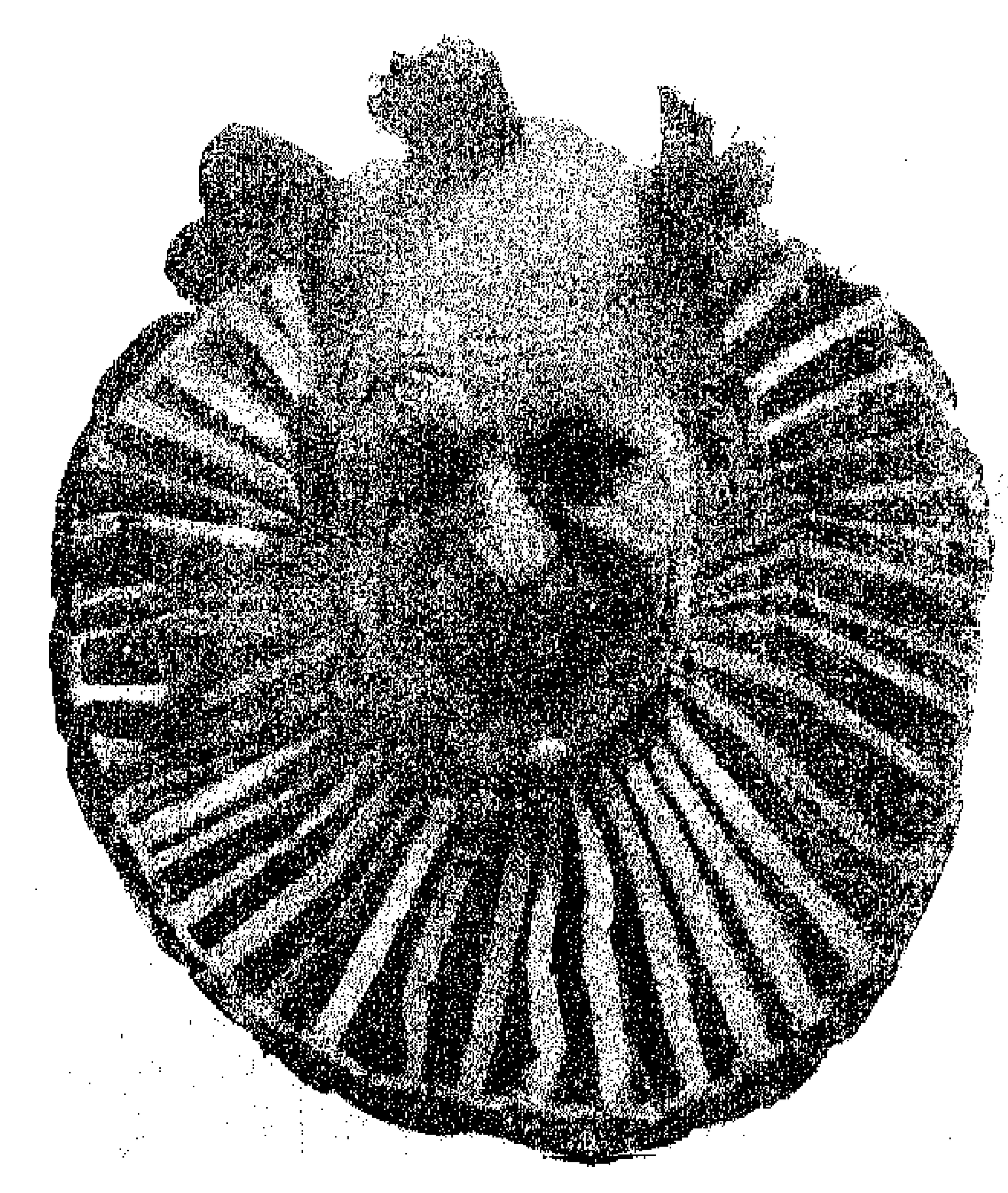


تمثل هذه الصوره احد المشاهد في استقبال مس « لبنان ــ سوريا » عند وصولها الى عاصمة البرازيل للاشتراك في مباراة الجمال العالمية

اسرار الممثلين والممثلات

الرجل ذو المئة السحنة

عاش الممثل السينمائي لون شاني ومات كما يعيش ويموت جميع الممثلين الكبار محبوباً ومأسوفاً عليه من غواة السينما . وقد كان كجميع الفنانين الحقيقيين يضحك الناس ويسري عنهم باذلاً من نفسه ما يعجز غيره عن بذله . اسموه الرجل ذا المئة السحنة لانه كان يقوم بتمثيل ادوار مختلفة : فتارة كنت تراه في هيئة صيني فلا تميزه عن ابناء الصين ، وطوراً في هيئة فلاح قوقازي او ياباني فلا تفرق سحنته عن سحنتها بشيء ، ذلك لانه كان يجيد فن التخفي وتغيير السحنة اجادة لم يسبقه احد اليها من قبل .



لون شاني في احد ادواره

لون شاني في هيئته الطبيعية

وكان يقاسي آلاماً جسدية في استعمال « الماكيياج » فيتحملها حباً بالفن ، ويروى انه اضطر مرة ان تكون احدى عينيه ثابتة مقززة فالتجأ الى مادة كيماوية وغسل بها عينه وكان من نتائج هذه المادة اذا طال بقاؤها على العين ان يؤذيها ، فلم يعبأ لون شاني بذلك وفضل ان يفقد احدى عينيه على ان يكون نجاحه في دوره ناقصاً .

ومن الطرائف التي تروى عن لون شاني ان هارولد لويد كان يوماً يقوم بنزهة في حديقة عامة ، وكان برفقته الممثل السينمائي بوستر كيتون ، فاتفق لهذا الاخير ان كاد يدوس حشرة صغيرة فصاح به هارولد لويد :

« اياك ان تدوسها فقد تكون لون شاني متخفيا » .

وكذلك كان رأي تشارلي تشبلن في لون شاني فقد كان يجتاز مرة احد شوارع نيويورك فوقع نظره على امرأة عجوز في نافذة بيتها تنفض الغبار عن سجادة ، فقال لها تشارلي :

« رويدك يا عمتي ، خففي من نفض هذه السجادة فقد تكون لون شاني فاجابته المرأة العجوز : لم تخطيء ، فانا لون شاني هو انا نفسي » .

وامثال هذه الطرائف كثيرة ومنها هذه التي تظهر فيها غرائب الصحافيين الاميركان : قصد صحافي الى لون شاني يتحدث اليه فاستقبله خادمه وقال له ان سيده غائب ، فقال الصحافي : « لا بأس ، وانما ارجوك ان تقول لسيدك عند عودته انني سأكتب عنه في عدد الغد من جريدتي مقالاً طويلاً ابسط فيه تفاصيل مقابلتي له هذا النهار ، فليستعد لمطالعته ... » .

ويروى عن لون شاني ايضاً انه كان يوماً متخفياً في زي عجوز شمطاء ، ثرثارة تجلس في احد المطاعم ، وكان في المطعم المخرج اوسوالد ستروس ، فاخذت المرأة العجوز تقص الروايات وتنتقل من حديث الى حديث حتى اثارت غضب المخرج فصاح بها يؤنبها على ثرثرتها ويطلب الى صاحب المطعم ان يطردها ، ولكن دهشته كانت عظيمة بعد ذلك لما علم ان هذه المرأة العجوز الثرثارة هي لون شاني نفسه .

موسوليني يشتغل ١٥ ساعة يومياً

مما يروى عن السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا انه في الايام العادية لا يعمل اقل من خمس عشرة ساعة في اليوم وقد يظل يعمل احياناً اكثر من ثماني عشرة ساعة . فاذا اعتبرنا ان ساعتين تنقضيان في شؤون اخرى كالطعام وغيره وجدنا ان دكتاتور ايطاليا لا يذوق الراحة الحقيقية ، اي النوم ، اكثر من اربع او خمس ساعات كل ٢٤ ساعة .

تاريخنا الدامي -١٥-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

من ناظر خارجية فرنسا الى الموسيو (اوكتاوي) قنصل فرنسا العام في دمشق الشام

٢٥ مارث سنة ٩١٣

جاء في البرقية الواردة من الموسيو (دوفرانس) مأمور فرانسة السياسي في القاهرة المؤرخة في ٢٢ مارث انه عقد اجتماع في القاهرة مهم جدا من قبل لجنة الادارة لحزب اللامركزية ،وألف من السوريين المسيحيين والمسلمين وكان المسيو تويني ترجمان قنصلية فرنسة العامة في بيروت المندوب من قبل جمعية اللامركزية في سوريا حاضرا في هذا الاجتماع فأبلغ الموسيو (دوفرانس) نتيجة المذاكرات وقد اتفق اعضاء الحزب بما فيهم الاعضاء المسلمون على ان صورت الحل المرغوب تمام الرغبة لمسألة سورية هي عبارة عن الشكل الاتي :

قلب سورية الى امارة ممتازة تحت حماية فرانسة تدار من قبل امير مسلم ينتخبه الاهلون بكمال الحرية .

وقرر الحاضرون في هذا الاجتماع السعي الحثيث لبلوغ هذه الغاية . وابلغ الموسيو (تويني) الموسيو (دوفرانس) بانه مأمور من قبل الحزب لتبليغ هذه المقررات اليه فاجابه دوفرانس بمزيد التشكر انه سيسعف طلبه في ابلاغ الكيفية الى نظارة الخارجية واوصاه بوجوب سير اعمال الحزب ضمن دائرة الحزم والقانون . وانني ابلغكم هذه المعلومات لتكون منحصرة بشخصكم فقط .

على ان هذا الاجتماع لم يقتصر على هذا الطرز فقط ونحن نفهم ما يتعلق بهذا الخصوص من هذه الوسيقة

ترجمة الرسالة المبعوثة من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلية فرنسة العامة في بيروت المؤرخة في ٨٢ نيسان سنة ١٩١٣ تحت رقم ٥٥

«ان مأمور فرانسة السياسي في القاهرة كتب الينا اخباراً هامة عن المقررات الاخيرة التي قررها حزب اللامركزية بشأن سورية ولذلك فأني اعد من الواجب ان ابعث لكم صورة الرسالة التي بعثها الموسيو (دوفرنس) لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية

مارزهري

الخلاصة

حزب اللامركزية العثمانية السورية

«ان السوريين القاطنين في القاهرة يظهرون في هذه الازنة فعالية عظيمة او بالاحرى انهم يشوقون بعضهم بعضا على الاقدام في العمل . كنت كتبت لكم في برقيتي بعثتها بتاريخ ٢٢ الجاري تحت رقم ١٧ عن اجتماع حزب اللامركزية وعن حضور الموسيو تويني الترجمان الفخري لقنصلية فرنسا العامة في بيروت اثناء الاجتماع وقد تبين من الاخبار التي قدرت ان اتلقفها بان المقررات التي اتخذها الحزب هي غير قطعية وغير مقارنة لاتفاق الاراء كما انه على رأي الموسيو تويني الذي لم يجتهد للاستفادة من صفة الرسمية بوجه من الوجوه بل كان بصفة احد متنفذي سورية فقط

ثم انه لا يخلو من الفائدة اثبات كون التمايل الذي تظهره اللامركزية يؤيد ما عثرت عليه من المعلومات بحق مسلمي سورية وامر استقبال بلادهم التي كنت ابلغتها الى النظارة في ٢١ مارث سنة ٩١٣ تحت رقم (١٢٣) .

ويشبه ان مسلمي سوريه ومسيحييها وعلى الاخص المقيمين منهم في مصر سيرجحون الشق الثاني من وجه الحل الذي بحثت عنه الرسالتي الآنفة اي قلب سورية الى ولاية ممتازة يديرها امير مسلم. وقد استخبرت ان كامل باشا الموجود في مصر يستصوب بروغرام الاصلاحات تماما ويشجع اعضاء حزب اللامركزية ويعدهم بانه اذا عاد الى الاقتدار ينفذ لهم جميع آمالهم غير ان الذين سمعوا هذه الوعود والتأمينات لا يرتابون في ان الشيخ لو عاد الى موقع الاقتدار سيكرر لهم ايضاً هذه الوعود التي لا تأتي بشيء من الثمرات ويكونون قد اغفلوا مرة اخرى بالوعود الخلابة والكلام العذب وهذا هو السبب لجعل الشق الاول المتضمن تطبيق اصول اللامركزية الادارية غير مقبول

ان نقطة الاتفاق بين تمايلات الحزب والاراء التي ذكرت في الرسالة المرقة (١٢٣) على رأي المسيو تويني هي الحماية الاجنبية التي يود السوريون ان يروا استقلال امارتهم تحتها .

انبأني مخابري في الاسبوع الماضي ان مسلمي سورية يردون كل حماية عدا حماية الانجليز اما المسيو تويني فيقول ان اعضاء الحزب المسلمين والمسيحيين اتفقوا ان لا يطلبوا غير حماية فرانسا وبهذه المناسبة يقتضي ملاحظة كون الاول هو مأمور حكومة مصرية انجليزية والثاني اي المسيو تويني هو رجل شديد الغيرة على فرانسة واني ارى ان الحقيقة بين نقطتي المنتهى

اذا كانت سورية تدخل يوما تحت حماية اجنبية فالمسيحيون باجمعهم يطلبون الدخول تحت حماية فرانسا وقسم المتنفذين من المسلمين يرجحون حماية الانكليز والقسم الاخر منهم يطلبون حماية فرانسا والباقون يقبلون بلا فرق اي حماية كانت سواء من الانجليز والفرنسيس على ما يتقرر في غيابهم .

بما ان حزب اللامركزية يرجح جعل ادارة سورية على شكل امارة ممتازة فمن الطبيعي التحري عن الاشخاص الذين يراد تسليم زمام هذه الامارة الى ايديهم . هذه المسألة ما سمعت انها وضعت موضع البحث في اجتماعات الحزب اصلا ولكن كثيراً من اعضاء الحزب يشتغلون بهذه المسألة . وكنت كتبت لكم في تقريري رقم ١٢٣ ان رفيق بك العظم رئيس الحزب يرى ان لا يكون احد آمرا على هذه الامارة المستقلة سوى شفيق بك المؤيد العظمي رئيس اسرتهم اما بقية اعضاء الحزب فيقولون ان السوريين لا يرضون بامارة احد من بينهم اصلاً لان كلاً منهم لا يرى للآخر حق التقدم عليه بل يرون انفسهم جميعاً متساويين ولهذا فهم يشتغلون في انتخاب امير من الاسرة الخديوية

ان المسيو تويني الذي هو من جملة هؤلاء قد اخبرني بانقسام الاراء على هذه الصورة وقال انه عند حلول الزمان المناسب سيرشح الكثير من السوريين لهذه الامارة البرنس كمال باشا ابن اخت الخديوي الذي يعيش بثروته العظيمة بحياة مستقلة وانه لا يمتنع عن قبول هذه الامارة التي اوقظ اليها ولكنه سيضع شرطا لذلك وهو جعل سورية تحت حماية اجنبية هي الحماية الفرنسوية وانه اشاع انه يرد كل حماية اجنبية عدا الحماية الفرنسية وعلى الاخص الحماية الانكليزية .

ان البيانات السالفة تظهر مقدار الميل للعمل في السوريين من المسلمين والمسيحيين بصورة لا تقبل الاعتراض وتكشف عما يخالج صدورهم من اجل هذه المسألة ولكن هنا يوجد خطوة كبيرة للاجتياز من دائرة الميل والامل الى دائرة العمل الحقيقي ويظهر ان السوريين الموجودين في القاهرة ليسوا بحالة يقدرون معها على خطو هذه الخطوة الكبيرة من غير تشجيع .

هذا وارى زائد ان اقول لكم في الختام ان اعضاء الحزب الموجودين في القاهرة والمتزوين عن الحزب لا يجدون من مأمور فرانسة السياسي التشويقات المطلوبة» .

والمفهوم ان مسألة الامارة قد استدعت الاقدام فوراً دخول المناقشة في تلك الحادثة بحق المنفعة الشخصية ونظراً لما سيتولد من ذاك الاختلاف وتلك المناقشة من النتائج السيئة المضرة اقتضى السكوت عن مسألة الامارة .

ثم ان شفيق بك المؤيد قد ثبت على وعده فحضر من مصر الى بيروت واجتمع بقنصل فرانسة وهذه هي الوثيقة عا جرى بينهما من المذكرات :

— يتبع — .

نتيجة الانتخابات في المانيا

زعيم الوطنيين الاشتراكيين ينال فوزاً باهراً

من هو رئيس جمعية المانيا الفتاة ؟

جرت الانتخابات النيابية الالمانية في ١٤ ايلول في جو مكهرب ، وكان الفوز عظيماً في جانب حزب الوطنيين الاشتراكيين وعلى رأسهم ادولف هيتلر وهو نمساوي الاصل كان في شبابه يزاول مهنة دهان المنازل بالزيت ، وقد اشتهر بعد ذلك بحركاته الفوضوية وحكم عليه بالحبس خمس سنوات

وهو خطيب مفوه ترأس حزب الوطنيين الاشتراكيين فانضمت تحت لوائه عناصر الرجعية والعسكرية والملكية فقادها بحزم ونشاط الى الفوز وبعد ان كان ممثلو هذا الحزب في البرلمان لعام ١٩٢٨ لا يتجاوزون ١٢ نائبا اذا بعددهم اليوم يرتفع الى ١٠٧ نواب ، مما جعل خصومه في الداخل ينظرون اليه نظرة خوف ووجل . اما في الخارج فالحلفاء لم يكونوا مرتاحين كثيراً الى فوز هذا الحزب لانه عدو الجمهورية وعدو اتفاقات لوكارنو ومشروع يونغ الذي تم الاتفاق بموجبه بين المانيا والحلفاء على ديون الحرب والغرامة الحربية ، وهذا يعني انه يخشى كثيراً اذا تسلم حزب هيتلر زمام السلطة في المانيا ان يتبع سياسة جديدة ازاء دول الحلفاء القدماء لا تتفق وسياسة التفاهم التي اختطها من قبل ستريسمان وسارت عليها الوزارات الالمانية حتى هذا اليوم .

وفاز الشيوعيون فوزاً لم يكن منتظراً لهم فارتفع عدد نوابهم من ٥٤ الى ٧٦ ويعود السبب في ذلك الى سوء الحالة الاقتصادية في المانيا ووجود ثلاثة ملايين عامل عاطل مما جعل كثيرين من الناخبين يعطون اصواتهم للشيوعيين

وينتظر ان يكون عدد النواب ٥٧٥ عضواً في البرلمان الجديد بزيادة ٨٣ نائبا عن عددهم في البرلمان الماضي ، وقد نتجت هذه الزيادة عن قانون الانتخاب الذي كان هذه المرة قائماً على قاعدة اصوات الناخبين لا على قاعدة الدوائر الانتخابية .

ويبلغ عدد نواب احزاب اليمين ٢٤٨ عضواً وعدد نواب احزاب الشمال ١٤٣ عضواً وقد لا يستطيع واحد من هذه الاحزاب ان ينال اكثرية يتسلم على يدها زمام الحكم الا اذا انضمت اليه بعض احزاب الوسط وهي الحزب الكاثوليكي وحزب الشعب وغيرهما من الاحزاب المعتدلة ، وسيكون النضال عظيماً بين حزب الوطنيين الاشتراكيين الذي يرأسه هيتلر وبين حزب الاشتراكيين . اما الفرق بين مبادىء هذين الحزبين فهو ان الاول ملكي يرمي في سياسته الى أخذ ثأر المانيا والرجوع بها الى حضن الروح العسكرية التي كانت تسيطر على المانيا قبل الحرب العامة

بينما الحزب الثاني اشتراكي النزعة يؤيد الحكم الجمهوري الحالي ويميل الى سياسة التفاهم والتعاون مع الدول الاوروبية

*

ارثور مهرون

رئيس جمعية المانيا الفتاة

ذكرنا فيما تقدم شيئاً عن نتيجة معركة الانتخابات النيابية في المانيا ، وتكلمنا عن بعض الزعماء الذين قادوا حركتها ، كالزعيم الوطني هيتلر ، والجنرال الرجعي فون سكيت وسنتكلم الآن عن زعيم جديد ، له نزعة في السياسة تفرد بها عن سائر الاحزاب الالمانية التي تكاد تكون بعد ظهور نتيجة الانتخابات أميل الى الرجعية منها الى الجمهورية .

هذا الزعيم هو ارثور مهرون وهو الرجل الوحيد بين الضباط الالمان الذي نجح في انصرافه الى السياسة وتمكن دون سواه من تأليف حزب له مبادىء معينة اسماه « الجانكدو » اي جمعية المانيا الفتاة

ولم يكن « مهرون » عند انتهاء الحرب العامة سوى ضابط بسيط برتبة ملازم .

وكان عهد الاضطراب الذي حل فيما وراء الرين بعد نهاية الحرب ففكر مهرون ان يكون له عمل في انقاذ بلاده ، والتفت الى ناحية القواد والزعماء الشيوخ فوجدهم على غير ما تتطلبه البلاد فيهم من القوة والاتحاد اللذين تقتضيهما الظروف لرد النكبة النازلة فضلاً عما يتقسمهم من روح الحسد والاطماع والدسائس الداخلية . وهذا ما دفع به الى تأليف حزبه من الشبان وبعض الضباط والمحاربين القدماء حتى اصبح حزب «المانيا الفتاة» أشبه بجمعية سرية لها تعاليمها واسرارها ، ونظامها ، ومراميها تملأ فكر اعضائها بشيء من الخيال الثائر ، والاندفاع الغريب .

ان الفكرة الوطنية عند « مهرون » هي قبل كل شيء . لذلك لم ينفك يطلب الغاء القيود المذلة التي وضعتها معاهدة فرسايل ويرد التهم التي تجعل المانيا مسؤولة عن منشأ الحرب العامة .

وهو بالرغم من عدائه للنظام النيابي الديموقراطي لم يشأ قط ان يقبل بالاقدام على حركة ثورية لقلب النظام الحالي في المانيا . فان نظام الحكم وشكل الراية في نظره امران ثانويان بالنسبة للفكرة الوطنية الخالصة ، ومن غريب امر هذا الحزب انه يفتح ابوابه لقبول جميع الالمان ماخلا الاسرائيليين منهم .

وقد قاوم « مهرون » كثيراً ميل اعضاء حزبه الى مناصرة المؤامرة على النظام التي حاولها هيتلر ولودندورف في ديسمبر العام ١٩٢٣ لانه كان يرى خطراً في الروح التي تنطوي عليها صدور رجال العسكرية الالمان

وكذلك عارض بشدة الاتجاه الذي اراده الكولونل « نيكولايي » في نشر الدعاية بين صفوف الوطنيين لاتفاق عسكري يعقد بين المانيا والسوفيات .

وبعد ان احتلت جيوش الحلفاء اراضي الرور جعل « مهرون » تلك المنطقة ميداناً للعمل ونظم فيها حركة المقاومة ضد الاحتلال تنظيماً مكملاً ولكنه برغم ما كان يحيط به من الحماس والاندفاع المتطرف في صفوف انصاره كان دائماً يواجه المعضلات برباطة جأش وهدوء يسكن من الغليان الذي كان يعتقده خطرا على الالمان .

وتوالت الحوادث فاذا بمهرون يبتعد عن اتحاد الجمعيات الوطنية الذي يرأسه الجنرال فوندرغولتز ويسعفه بالمال هوغنبرج ولما نشب العداء بينه وبين هذا الاخير وجد تأييدا من الصناعي الكبير ارنولدرخبرنبج احد اصحاب فكرة الاتحاد العسكري بين فرنسا والمانيا لرد الخطر البولشفيكي

وقد كتب مهرون في هذا الموضوع كثيراً ومما قاله دفاعاً عن نظريته :

« ان الحرب في هذه الايام اذا نشبت بين دولتين صناعيتين

البقية في الصفحة ٢١

الرئيس المارشال هندنبرغ خارجاً من دائرة الانتخاب حيث قام بواجبه المدني وانتخب ككل وطني الماني



ادولف هيتلر
زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين



الجنرال فون سكيت المنتخب عن حزب الشعب وهو من اركان الرجعية في المانيا

غرائب اعمال المجرمين

المجرمون بغرائزهم وبالوراثة

حيل رجال البوليس في مطاردة المجرمين والقبض عليهم

ان للمجرمين صفات خاصة يتميزون بها عن سواهم من الناس ، وكان يظن قديماً ان المجرم بشع حتماً ، ولكن العلم دل على ان المجرم لا يكون دائماً بشعاً ، وان ثمة مجرمين جميلين . على ان علماء الهيئة والنفس تمكنوا بعد البحث والاستقراء من الاهتداء الى الصفات البارزة في المجرم وتحديدها . وقد قسموا المجرمين الى طبقات . طبقة المجرمين بعامل فساد الدم ، وطبقة الذين اتخذوا ارتكاب الجرائم مهنة لهم في حياتهم كما يتهن الطبيب الطبابة ، وهم كثيرا ما يتأثرون بالاوساط التي يعيشون فيها سواء كان في داخل السجن او خارجه ، وطبقة المشوهين في تركيبهم الجسدي وهؤلاء يتوارثون النزعة الى الاجرام عن آبائهم وجدودهم .

ويتميز المجرمون بعامل فساد الدم بملامحهم الخارجية فتراهم ذوي رؤوس صغيرة وذكاء قليل جداً حتى تكاد لا تفرقهم عن الحيوان الاعجم من هذه الناحية . ولهم في الغالب عينان صغيرتان ، غائرتان ترقصان في حدقتيهما ، هما اقرب الى عيني «الغوريلا» منهما الى عيني انسان . اما الانف فواسع والشفتان متدليتان ، والاسنان حادة

ويتميز المجرمون المزاولون مهنة الاجرام برأس كبير ، لا انسجام في تكوينه ، يكون على الغالب مستوي السطح وبعينين ناتئتين مقززتين لا معنى فيهما ، وبفم كبير ذي شفتين رقيقتين . اما الكتفان فيتقوصان عند المشي ، في حين يكون الرأس مائلا الى الامام وحركات اليدين والجسم غريبة ، موزونة ، اشبه شيء بحركات القردة . وهم يقدمون على الاجرام بدافع غريزتهم الحيوانية

على انه كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد هذه الصفات في مجرم وعدم وجودها فيه لا يعني انه ليس مجرماً . ولكن هناك صفة مشتركة بين المجرمين من اية طبقة كانوا ، وهي بروز التشويه في الآذان وعدم انسجام في تكوينها . فاذا ما وقع نظرك على رجل في هذا التشويه وعدم الانسجام في تركيب اذنيه فقل انه مجرم وان يكن من اشهر الناس في حسن السلوك .

ويقول علماء الاجرام ان ملامح الوجه تتبدل مع الايام ما عدا الآذان فهي ثابتة في تركيبها ولا يمكن التأثير عليها وتغيير تكوينها لذلك اتخذوها اساساً لمعرفة المجرم . ويصعب على غير الخبير المطلع ادراك الفروق بين اذن المجرم وغير المجرم . فاذن المجرم الذي يزاول الاجرام تكون مسطحة ، واسعة ، ذات رأس اشبه باذن الحيوان ، او يكون قد وقف نموها بالنسبة لباقي اعضاء الجسم .

وقد بنى العالم « بارتييون » علمه في معرفة المجرمين على الاذن اذ اعتبرها اساساً ثابتاً لتمييز المجرمين . ولكن يجب ان لا نعتقد ان الاذن وحدها كافية لاثبات الجرم على احد الناس اذا كانت الصفات الاجرامية الاخرى غير متوفرة فيه .

ومما يروى عن تفنن المجرمين في اخفاء بعض ادلة الاجرام ان البوليس في فرنسا اشتبه برجل متهم بارتكاب عدة جرائم فالقي القبض عليه فاذا به اعور ، ولم يكن الرجل المتهم اعوراً . فسيق الى الطبيب ففحصه فوجد ان احدى عينيه مريضة والمرض فيها ظاهر وصاحبها لا يقدر على فتحها . ولكن الشرطي الذي القى القبض عليه داخلته الشكوك في امره ففكر في وسيلة يستثبت بها صحة مرض عينه . فبينما كان المتهم يجيب على اسئلة الطبيب اطلق الشرطي من مسدسه رصاصة خلف المتهم ، ففي الحال فتح المتهم عينه المريضة ليرى ما يجري حوله فافتضح امره . وكان قد مرّن عينيه مدة طويلة على ان تتحرك كل واحدة منهما على حدة مما كان يساعده على سلب الناس في المحطات وامكنة الازدحام بينما هو يراقب في الوقت نفسه رجال التحري المنتشرين دائماً في هذه الامكنة .

وكما يتفنن المجرمون في تغيير اصواتهم وهيئاتهم كذلك يتفننون في ارتداء ملابس تبعد عنهم الظنون . ويروى ان شقياً يدعى « بيير » طرق في احدى الليالي باب قصر منفرد في مرسيليا فجاءت الخادمة تفتح له فاطلق عليها الرصاص وارداها . فلما سمع سيدها الرصاص جاء ليرى ما حدث فوقع نظره على « بيير » ورفيق له . فحاول طردهما فكان نصيبه الموت . بقيت الزوجة في غرفتها فاخذت تولول وتستنجد فركض الناس لانجادها ، وفر السارقان

ولكن رجال الشرطة لم يلبثوا ان القوا القبض على رفيق بيير ، فاعترف بجريمة زميله . ولكنه تعذر على رجال التحري القاء القبض على بيير واخيراً خطرت لاحدهم فكرة فلبس ثياب رفيق « بيير » وذهب الى الخمارات التي كان من عادة « بيير » ارتيادها ، وظل يتردد اليها حتى ظفر به والقى القبض عليه .

وتروى حادثة ثانية عن تخفي المجرمين ، وهي ان صيرفياً كبيراً افلس افلاساً احتيالا ، وتوارى من انظار رجال الشرطة وعبثاً حاولوا مطاردته فلم يعثروا عليه . الا ان البوليس البلجيكي تمكن من معرفته والقاء القبض عليه وهو يجتاز الحدود ويستعد للسفر الى الولايات المتحدة . وكان قد غير ملابسه بملابس رجل عجوز ، وظل مدة اختفائه يتناول مواداً كيماوية ذهبت بنضارة وجهه وسمنته حتى بات الناظر اليه لا يشك في انه رجل عجوز وانه لا يمكن ان يكون الصيرفي الذي ارسلت اشكاله الى البوليس البلجيكي

فكاهات

الزوج — ما بالك منزعجة

الزوجة — المسألة بسيطة فقد فحص الطبيب لساني وقال لي انه يلزمني دواء مقوي

الزوج — بالطبع ليس الدواء للسانك

*

— اذن ستتزوجين مرة ثانية ؟ ولكن كيف تعرفت الى عريسك الجديد ؟

— انه صدم بسيارته زوجي فمات .

الترتيب احسن صفات المرأة

هكذا يقول الشبان

ذاعت في الاونة الاخيرة عادة الاحاديث في الصحف حتى اصبحت كالشتاء تطر القراء في كل يوم وفي كل صحيفة وهي ترمي في الغالب الى سؤال بعض الاشخاص او بعض الفئات من الناس اسئلة يلذ للقراء مطالعة جوابها لانه يكشف عن نواحي في الحياة سرية ، وعن حلول لقضايا معضلة . ومن هذه الاحاديث سؤال ارسلته احدى الصحف الانكليزية الى عدد كبير من الشبان تسألهم فيه رأيهم عن احسن صفات المرأة ولقد كان من جميل الصدف ان جميع الاجوبة ما خلا القليل منها اجمعت على ان صفة « الترتيب » هي الصفة التي يرونها في مقدمة الصفات التي تزين المرأة .

وفيما يلي صورة عن احد الاجوبة التي وردت الى الصحيفة صاحبة السؤال قال الشاب :

« انا في السابعة والعشرين من عمري ، على رأس عمل صناعي كبير يشغل كامل وقتي ويلقي على عاتقي مسؤولية كبرى ، لذلك تراني في حالة ثابتة لا ينقصها الا أمل واحد هو ان الاقي الرفيقة التي ستشاطرني حياتي ، انني لا أطلب (دوطة) ولا انظر من وراء زواجي الا الى السعادة التي افتش عليها .

اما جوابي على سؤالك فانني سأقوله لك بكل صراحة واعتقد انه الرأي الذي اتفقت عليه اراء الشبان جميعاً . ان اول ما سأطلبه في امرأتي ان تكون صاحبة ترتيب ، فانا أرى ان الترتيب هو ينبوع صافي يفيض منه السرور ، وهو يدل على اتزان الانسان ، فالمرأة المتضعضعة لا ترتيب في قلبها او في بيتها »

هكذا كتب هذا الشاب معرباً عن فكره في احسن صفات المرأة وهو رأي لا يخلو من الحكمة والتعقل ، فالترتيب اشبه بالنور للحياة وعكسه الظلمة ، الترتيب شفاف كالهواء لذلك تبدو الحياة من ورائه لماعة متسعة ومملوءة بالجمال .

فما اجمل ان يكون الزوج محاطاً في بيته بمعاني الترتيب ومناظره فلا تقع عيناه على خلل او تشويش يزيد في اتعاب نهاره

وانما يقصد بالترتيب ان يكون كل شيء في مكانه وان يفعل كل شيء في آوانه

ان البيت الذي يسوده الترتيب هو بيت الهناء .

شكر على تعزية

ان المطران بولس عقل وعائلة عقل شامات يشكرون شكرا جزيلا لكل من آساهم في مصابهم الاليم بفقد والدتهم ام العائلة سعدى عقل سواء كان بحضوره او كتابة او صلاة ويرجون الجميع مكافأة حسنة في الدارين

قصة العدد

غابة الحب

غصت غابـة بولونيا بالمتنزهين يوم الاحد ، واخذت الموسيقى تضرب بانغامها الشجية فتتلاعب بشعور الحاضرين وقامت القدود تترنح وتتمايل طربا وخيلاء فتعانقت الصدور والتف الساق بالساق ، فلم تعد ترى غير سكارى مترنحين ومن فاتته الخمرة لم يفته السحر المنزل بين صنوبر غابـة الوحي والسحر .

بينا الجميع لاهون بما تقطره الخمرة ، وبما يذوبه الليل في محاجر السكارى ، كان شاب في الثامنة عشرة من عمره يسير بين اشجار الغابة، عليـه امارات التفكر حتى لتخاله شبحاً لشدة ذهوله او تمثالا يتحرك بآلة عاوية ، فقد فقد كل حس واستولى عليه الخيال حتى انه ليصطدم من آن الى آن بالصخور المتباينة في مـآزق الغابة ولا يعي الى صدماته المتوالية ولا يشعر بالجراح الثخينة التي تفتحها اشواك الشربين ورؤوس الصنوبر في جسمه النحيل الذابل

وكان التعب قـد انهك قواه فاسند ظهره الى شجرة هناك واخـذ يرقب من بين اغصانها المحنية فتاة القت بنفسها بين ذراعي فتى وقح ، فتى من هؤلاء الشبان الذين يمتصون عصارة الثمرة ثم يرمون بالقشور ، وسرعان ما عزفت الموسيقى معلنة ابتداء الشوط الثاني من اشواط الرقص ، وهمس الشاب في اذن الفتـاة فبادرت باسمة تراقصه حتى سمع في اطراف الغابة دوي صراخ كأن رصاصة خرجت من فوهة مسدس فاخترقت قلب مارد ، سمع صدمة هائلة كأن جسما ثقيلا سقط على الارض ، من علو شاهق .

لم ينتبه احد لهذا الحادث ولم يصغ لذاك الصوت المؤلم الخارج من الغابة الواسعة ، فالحانة كانت سلبت اب الحضور وزادت في سكرهم الموسيقى الشجية المهيجة ، وما لم يبق على شيء قوة عميقة عصبية كانت تنبعث من قدود الراقصين والراقصات قوة الحب العمياء والمتسلطة في تلك البقعة الجميلة ولا عجب فالغابة هي المكان العلوي المرتوي من رحيـق العشاق ممزوجاً بدموع المتألمين .

كان المنظر جميلا جذابا فاستغواني الخيال وجذبتني الكآبة بانقباض صدري فخرجت الى الغابة تسير الموسيقى قدمي الراقصتين، ويزف القمر الى قلبي شعوراً كئيبـا وصياح الفرحين يزيد في شقاء نفسي ، وكل ينظر الى الدنيا بمنظار قلبه فاذا كان فرحـاً فالجنازات اعراس واذا كان باكيا فالاعراس مآتم ترقص فيها الناس على قبور الناس .

ان للشعور قوة على النفس ، وللقلب ، في الصبر ، ارادة دونها ارادة العقل ، فتكاد لا ترى بين مئات الشبان ، واحداً او اثنين ممن يسيرون حسب العقل ، وهذان الاثنان وان كانا في ميعة العمر ، هما شيخان مسنان ، حبق عودهما العاطفي وتناثرت اوراقها الربيعية . وهذه سنة من سنن الخلق ان ينقاد الشاب بقود قلبه وشعوره .

هـكذا كنت في تلك الساعة موسلا عنان فكري وقلبي ، اذا الكآبة كانت تشرف من عرشها المنير فتطهر قلبي من ادران الوحول المتصقة بشباب الفتى على قارعة الطريق لم اكد اسير في الغابة بعض خطوات حتى احسست بجسم ملقى على الارض فتبينته فاذا به صديقي ! . . .

صرخت مذعوراً ، وما اشد هذا المشهد وهو ان يرى الصديق صديقه مطروحاً على الحضيض في مثل تلك الساعة اما الناس فلم يحفلوا بصراخي بل ظلوا يعربدون ويرقصون ويشربون الا ان الفتاة التي كانت جالسة بالقرب مني ، وهي اقرب الناس الى جهة الصوت هرعت نحوي تساعدني عـلى الامر . . سر خفي هائل . . . رأيت صديقي يرفع عينيه المحملقتين نحوها ورأيتها تخور فتهوي على الارض صارخة . . ويلاه . . . هو . . . هو . . .

اخذت اعالج القتيل بكل رشاقة وقوة ، امـا هي فوثبت كأن قوتها عادت اليها ، وهرعت الى مكان الرقص تمسح من جبينها عرقاً بارداً وتدهن وجنتيها وشفتيها المتلونة بصفرة المقابر

عادت الى عشيقها كأن لم تفعل شيئاً ولم يحدث شيء الا ان عينيها الشاردتين كانتـا تدلان على خفايا سنين مضت . .

بعد عشر دقائق صحا صديقي من اغمائه وكان اول ما فاه به : هي . . . هي . . . الخائنة . فسألته متوسلا :

— من هي ؟

فقال : الفتاة التي رأيناها هنا هي اصل محني واحزاني وفي هذا المكان الذي رفعت فيه هيكلا لعبادتها تدخل عشيقاً جديداً ، ثم اطرق هنيهة كأنه يستجمع في ذاكرته تاريخه الماضي وقلما يقدر العاشق في ساعة الخفاقة ان يخفي طي النسيان سراً قتالاً ، ويمسح عن عينيه دمعة سببها المكر والخداع ، فانتصب واقفاً واردف يقول :

— تعلم ايها الصديق كيف كنت احاذر مقابلاتك السنة الماضية . فلقد كنت اود الا نلتقي ابد الحياة ، وما سبب ذلك الا هي ، فقـد علمت بنظراتك الصائبة في كشف اسرار القلوب وجلاء الخفايا المظلمة ، فخرمت علي عطفي نحوك وحرمتني من اعز اصدقائي

الله في هوس الشباب ومكر النساء ، فاذا التقى الثاني بالاول في طريقه دفعه الى حد الجرائم وسيل من دهائه سيا زعافاً ممزوجا بالفشل المميت.

صرفت الصيف الماضي على اعذب مـا يشتهيه قلب بشر ، فهي كانت تسكب من قلبها الطاهر — على مـا كنت اظن — ما يقطع علي كل خوف وشك ، وتشهد الغابة يا صديقي كم مرة سلمتني نفسها بكل امانة فكنت اقف واجفاً امام ذلك الهيكل البشري الجميل كأن قوة الحياة سكبت في عصارته سيـالا من العظمه ، ولو كان لهذه الاشجار لم تخبر كيف كنت اتلمس ويدها الساحرة في ظل الشجرة الكبيرة ولا اجسر ان المسها

قوة قديرة كانت تتغلب على نزق الشباب ، واظنها قوة الطهارة التي كانت تنهلع لها تلك الفتاة اما اليوم وقـد علمت ان الطهارة عندها ، ضرب من ضروب التجارة ، وانها تستعمل في مواقفها الغرامية ما يلائم اذواق عشاقها فقد اصبحت اتوق لان امتص من تلك الكأس الحنظلية مجة الحب المسمم . . .

انت لا تدري كم كنا نحلم بالسعادة عندما كنت اتقبل جسمها النحيف بين يدي الراجفتين فتسند الى صدري رأسها المستدير وتضع عـلى قلبي اناملها العاجية كأنها بنبضاته المتسابقة واذكر جيداً — وهـذا ما يقلني — ليلة الوداع ، فقد حملتنا اقدامنا الواجمة حتى صخرة عالية في مطل ضهور الشوير ، وكان القمر يرسل من بين شقوق الاغصان خصلاً من النور تنعكس على الصخرة البيضاء فنظهر كأننا ملاكان لا ايسان جسماً بشرياً . وما كادت شفتاي تتلفظان بكلمة الوداع حتى رفعت رأسها المطرق فرأيت عـلى ضوء القمر دمعتين تتدحرجان على خديها الذابلين

طوقتها بذراعي وقبلتها قبلة مريرة ، قبـلة الحب المنسكبة في مآقي الفراق . فقابلتني بالف قبلة وهي تود لو تقدر ان تخفيني طي صدرها فتحبسني في دارها ابد الدهر . لكن الدهر لا يحفل بقلوب المحبين ولا يصغي الى تنهدات المتألمين وكان اليوم الثاني فذهبت الى المدرسة مزوداً بالف تحية تعدو بي الامال الثقيلة وتتنابني الاحلام الذهبية بين جدران سوداء ومناضد لو كان لها قلب لرقت

مضى عهد المدرسة فرجعت بآمالي وقلبي الا ان الظلام كان استحوذ على حجر آمالي ، ودفن طي اكفانه تلك الليالي المقمرة التي قضيتها متنقلا بين اشجار الغابة

وقفت متسائلاً هل البعاد يفتك بقلوب المحبين ، كلا لي شاهد بعدي وشدة ولهي ، لم اجد عذراً للفناء الا الخيانة وتلك حيلة شنعاء لمن يقدرها ، فبالله ايها الصديق أتقدر ان ترى من تحبها تخونك مع فتى يعبث بقلبها وشرفها ؟؟ واراد ان يتمم ، فاوقفته بحركة خفيفة وقلت : لا حاجة لكثرة الشرح ، عندي دواء تنجو بـه من دائك ، فتهلل وجهه طرباً ، ولمحت ذلك فناديت من بين الحضور فتـاة جميلة قدمتها للشاب وقدمته اليها باقدر من رقص وطلبت منها ان يرويانى بدائعهما في هـذا الفن . وبعد خمس دقائق كان صديقي يترنح من خمرة الحب وكانت رفيقته معجبة بعذوبته . وكنت اشرب الى منضدة منزوية كأساً من الوسكي ، وادخن سيكارة ظناً مني انهما يطفئان من ناري ويخففان من مصابي .

*

نجح دوائي وشفي المريض ، اما الطبيب فلم يزل بدائه

دقت الساعة نصف الليل فتضاءلت الانوار ، وترددت الارجل واخـذ صوت الموسيقى يذوب في سكون الغابة وخرج الناس الى الطريق المؤدي الى ضهور الشوير ، وكانت انغام الموسيقى لم تزل تواصل نبراتها فتصلهم من بين الاشجار كأنغام الملائكة المنزلة من السماء ، والحب يحـل عليهم بآياته الساحرة مع ضوء القمر المطل من فوق صنين

ومشى صديقي في الموكب السائر مع فتاته الجديـدة وكنت اسمع من بين الجمع تتصاعد قهقهاته المتكررة

ومشى لا يحفل بالامس ثملا من عصارة الحب مترنحـاً من نشوة الشباب ، لا يدري اهو الذي كان يتخبط منـذ هنيهة بين صخور الغابة فيهوي على الارض من جراء النظر الى فتاة خائنة ام الشاب الذي احب ، فنسي ، فاحب مرة اخرى . . .

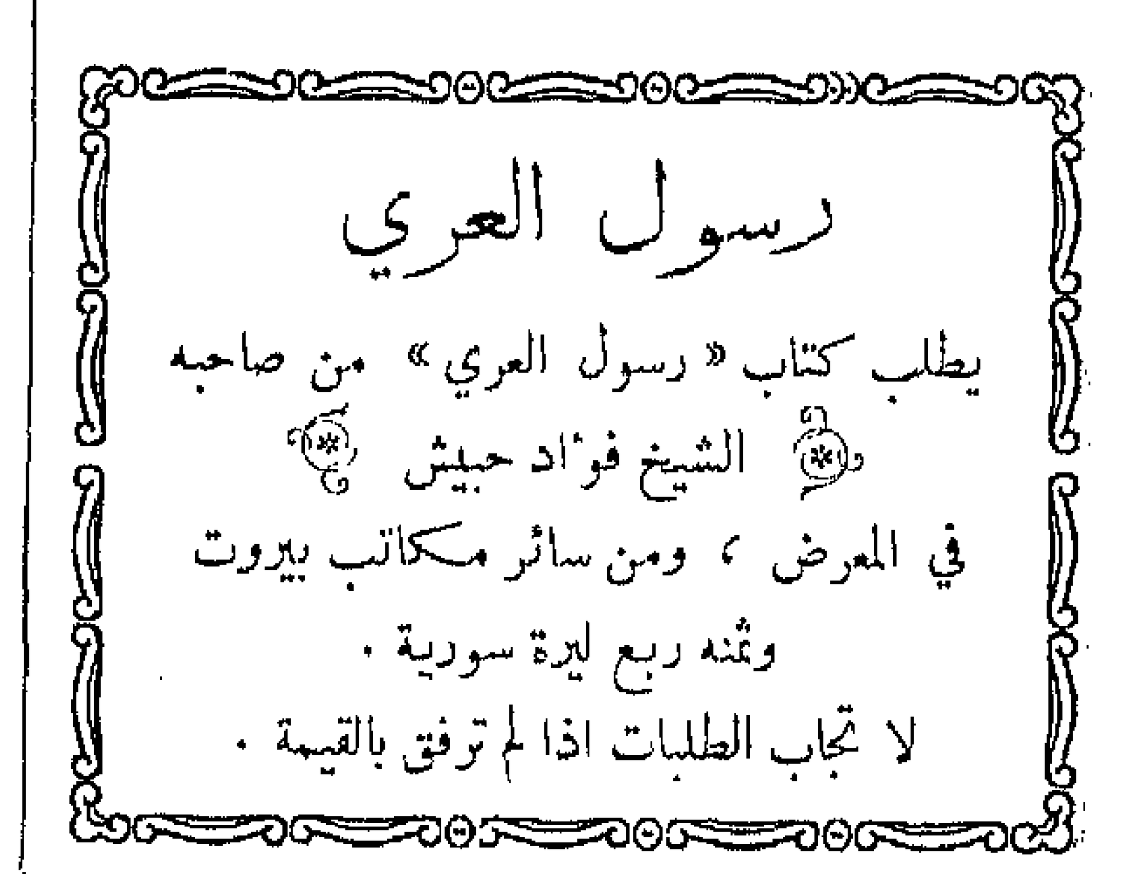
نفـذ الى قلبي شعاع البصيرة فرأيت نفسي مجردة عن عواملها ونزعاتها وعلمت كيف كان يجب ان يحب عندما

كان الحب ملك القلوب ومطهرها ، وكيف يجب الان ان تراه وقد اصبح صناعة افرنجية تحوكه انامل الشر والفساد انما الحب في عين الشاب شيء مقدس يشتمه في المجتمعات ولا يلبس في خلواته يجثو امامه كما يجثو امام صورة قديس في هيكل الله

كدنا نخرج من الغابة عندما احسست في حالة ذهولي بيدين متماسكتين توضعان على عنقي فنظرت الى ما حولي فرأيت صديقي ... وصديقته الجديدة يتفرسان في وجهي المتجهم ولمحت على ثغره ابتسامة خفيفة شبيهة بالسخرية ، فصرخت به : ما بالك تضحك ؟ واراد ان يخفي ما في نفسه فزجرته قائلاً : تكلم ، تكلم حالا والا ... فقال مبتسما اضحك من طبيب يداوي الناس ، — فقاطعته ولا يقدر ان يداوي نفسه

واختفى صديقي مع حبيبته بين الاشجار اسمع صوتهما يتناجيان وبقيت انا اراقب في الفضاء نجمــة كئيبة كانت ترسل فوق رأسي شعاعها الباكي

حفيظ ابي جوده



مدرسة البنات الاهلية

بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد .

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول .

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل .



انات في الشوارع

التسول مهنة رابحه

انبثق الفجر، وتمشت الانوار مسرعة مشية القائد المنتصر في انحاء البلد الراقد، معلنة ختام فترة الاستراحـة وبداءة دور التطاحن والتنازع بين الآدميين فكان يشوه بياض لوحة الزمان الناصعة ما ينطبع عليها من صور اشباح غفيرة تهب من رقادها نافضة عن اجفانهـا اذيال النوم الساري، فترتدي ثيابها وتنطلق لميدان الجهاد مترسمة طرقاً مختلفة وسبلًا متباينة

هنالك في منعرجات الاسواق، وفي ثنايا المعامل تجسم حب الذات وتمثلت الانانية بصورة جلية منكرة . ولا غرو فهي قاعدة البشرية المبرزة على كر الدهور ومر العصور

في احدى ساحات المدينة، بينما العامل سائر الى معمله والتاجر الى حانوته، والحاكم الى قاعته . بينما كل متجه الى قبلة رزقه، ومعين عيشه، واذ به قابـع في زاوية الشارع ينتدب ويصيح !!

في تلك الساعة الباكرة من ساعات النهار جلس باكياً منتحباً !!

اجل، تربع ذلك الشحاذ النائح متمسكناً مستعطفاً !! تعالت صيحاته وتأوهاته وسط ابتسامات النهار وزغاريده فراح يعكر على السابلة صفاء صبيحتها وعذوبة بكرتها

ما امر وقع تلك الشهقات على قلبي وما اشقها عـلى فؤادي . . . فقد استشعرت بسهام تنبعث منها الى قرارة نفسي فتثير هائج عواطفي الكامنة، وتعبث بادق اوتارها حساسة وعطفاً

تلك هي طبيعة الانسان المالكة عليه زمام مشاعره، وعنان نفسياته صباحاً . فهو آب من مشاهدة مناظر الاقذار والاوساخ، نفور من سماع نكير الاصوات وغريبهـا، ومشمئز مما يخالف نظام الذوق والجمال

احسست آنئذ باني العوبة بين يدي قوتين لا يستهان بهما ولا تنقص احداهما متانة وبطشاً عن الاخرى . فقد لمست ازاء نفوري وكرهي من تلك الاصوات الكسيرة الكريهة وذلك المشهد المريع بما ينطوي عليه من ذل واستكانة، ووقعاء ومتربه . . . بان فؤادي يسيل رقة وحنانا سيلان الشمعة على وهج اللظى وضرامها، وينساب في حنايا اضلعي بخفة وهدوء . تقدمت منه مدفوعاً بعوامل الشفقة والحنو وقد تغلبت علي تغلباً سريعاً، وملكت علي مشاعري . . .

سمرت في مكاني وصعقت من تأثير تلك المفـاجأة الصماء، فقد وجدت نفسي امام شاب في زهرة العمر، فاحم البشرة، عاري الصدر والساقين، ساتر عورته باسمال باليـة قذرة، واضع عكازه بالقرب منه، ممدد على حجارة الرصيف النائئة، متباكياً متكاسلًا

رجعت القهقرى وغمغمت باصوات كئيبـة تحاكي انات المحتضرين الضامرين

والله انها لمهزلة وجيعة يمثلها ابناء الانسان على مسرح الحياة !! انه لدور أليم يقوم به الكسالى عـلى شاطئ كد الغير واجتهادهم !! يستيقظ الصانع مبكراً الى قفص عمله، ويهب التاجر مسرعاً الى حقل تجارته كما تؤم الورقاء روضتها والنحلة زهرتها، وكلهم دؤوب على العمل، حثيث على الكدح والنشاط . فاي شيء جعل ذلك الشحاذ الفتى يعيش من رزق غيره وغلته كالحشرة التي تلاصق الجسم ولا تدعه الا مفعمة من دمه مليئة من عصارة حياته . اي شيء جعله كسولا بليداً ؟؟ واقامه جلاداً على شبابه ونضارته ؟؟ انه مجرم آثم فتك بهمته ونحرها، واناخ على زهرة حياته فاذبلها واضناها

فاين القوانين تأخذه بجريمته وتناقشه على جريرته هذه؟ اين الشرائع تمتد اليه وتحبسه بين جدران ملاجئها ومآويها فتعلمه المثابرة على اي صنعة احبها وعطف عليها، وتبث فيه روح العمل الحر الشريف؟؟ واذا لم تعمل هذه الشرائع عن يد الحكومة عملها عندئذ فهلا يجدر بالبشرية بل يتحتم عليها ان تمتنع عن اداء الاحسان الى اناس اصحاء يتخذون التسول مهنة لازمة فيشوهون وجوههم ويتلففون بالاطمار الواهيـة الرثيثه لاستدرار دموع العباد وخداعهم سلباً لاموالهم ونهباً لدراهمهم — وقد يكون ذلك الشحاذ المتلفف غنياً يمتلك بيوتاً وقصوراً كما ظهر ذلك في القاهرة حديثاً او اموالا وفيرة كادسة في مخبأه

انكم معشر المحسنين مسيئون الى اولئـك المتسولين من حيث لا تشعرون ودافعوهم للاستجداء والاستعطـاء، زاعمين انكم تحسنون وتبرون . افسحوا لهم مجال العمل ووسعوا امامهم ابواب الرزق ليلجوهـا باسمين هانئين دون تردد وان لم يفعلوا عن كسل وتوانٍ لا تتأخروا عن نبذهم من بينكم نبذ النفالة التافهة ومحاربتهم محاربتكم للجراثيم المعدية المميتة

فالاحسان في غير اوانه شدة واساءة، والشدة في حينها احسان وحنان

دمشق ليان ديراني

(ب . ا .)

الفتاة : ماذا قال لك ابوك عندما علم انك لا تنام الليل من اجلي .

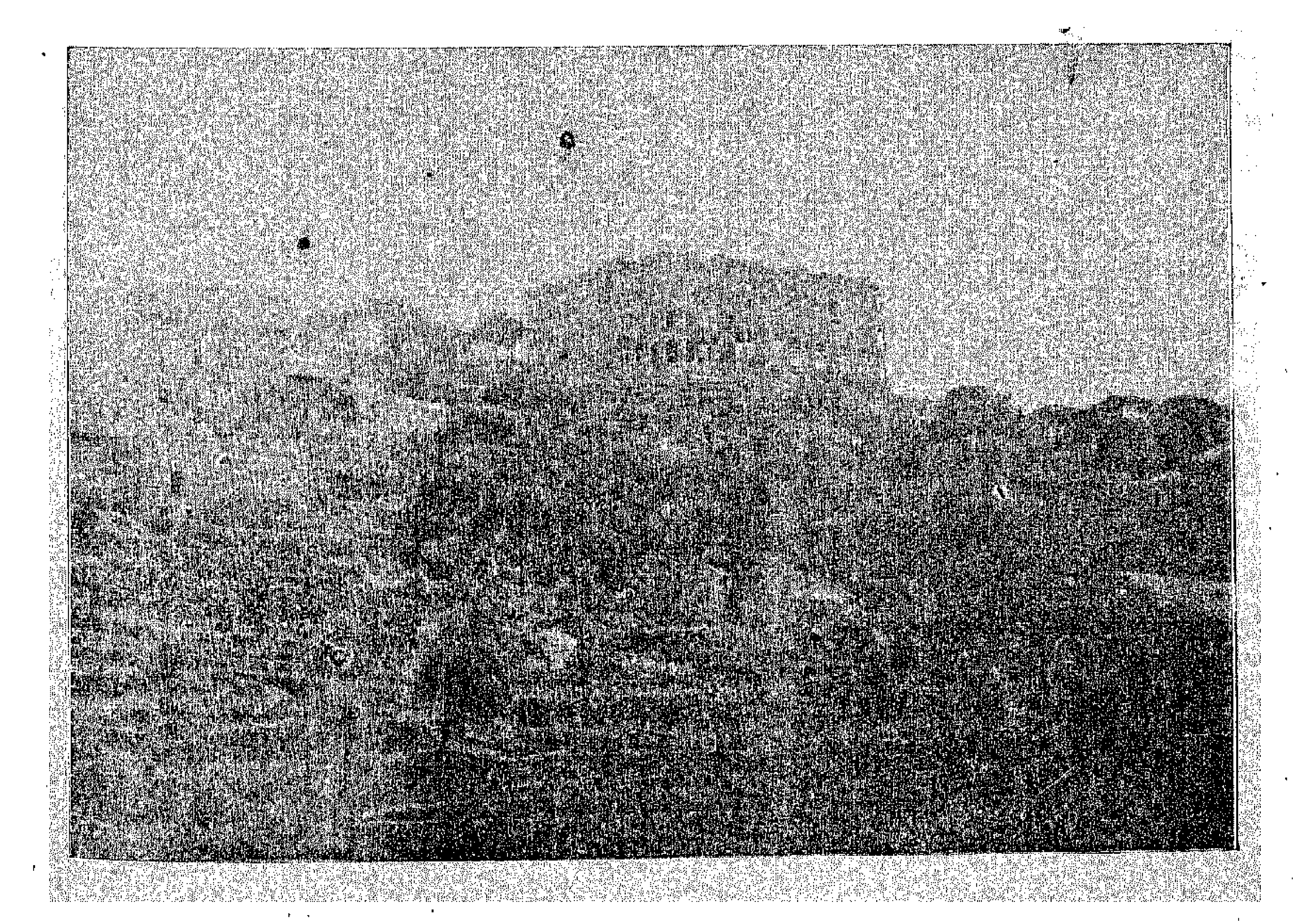
الفتى : انه عينني حارسا في الليل على محل عمله .

*

—ألا تخشى وانت تسرع في سيارتك ان تصطدم بشجرة

— ان حالتي المالية تمكنني من مشترى سيارة جديدة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى





تابع المنشور على الصفحة ١٦

متجاورتين تترك في جنب كل من الغالب والمغلوب جراحاً لا تبقي للغلبة المعنى الذي عرفته في ما مضى من الازمان. وان الخسائر التي تنزل بها لا يعوضها كسب مقاطعة

ولذلك فلاشك ان اتحاداً افرنسياً المانيا يجعل من الدولتين قوة لا تقاوم»

ولاتسل عن النقمة التي نزلت بمهرون بعد هذا التصريح فقد نظمت المؤامرات ضد حياته واتهمه حزب «الخوذة الفولاذية» بأنه باع نفسه للعدو، وانه اصبح يعمل لحساب فرنسا واتخذ عدوه هوغنبرج من التصريح وسيلة لذرع الشقاق في صفوف جمعية المانيا الفتاة، واخيراً تقدمت عليه الشكوى بأنه ارتكب الخيانة العظمى.

مهرون من اركان حزب الحكومة

الا ان مهرون عرف كيف ينتقم من خصومه بالمساعدة التي لاقاها في بعض الاجتماعات السرية وبالبيان الذي رفعه الى الرئيس هندنبورغ عن اتجاه بعض الاحزاب الوطنية في طريف السوفيات، ما كان سبباً في انفصال مهرون عن احزاب اليمين انفصالاً تاماً.

وتابع مهرون جهاده فاذا هو يحمل على خطة الاحزاب في مشترى الرأي العام بالمال على الطريقة الامريكية وينتقد انتقاداً مراً بعض الذين يتخذون كلمة «الوطنية» حجة لايهام الشعب واستمالته اليهم.

واخيراً فان مهرون بالرغم من انضمامه بعد نفوره من احزاب اليمين الى فكرة انصار الجمهورية فهو لا يزال على مبدأه الاول بوجوب اعادة النظر في المعاهدات واعتماد سياسة التقرب بين فرنسا والمانيا قال:

«انني اكره سياسة الحقد والعداء مهما كانت فمن الواجب على المانيا ان تقدم لفرنسا الضمان الكافي بعدم وقوع حرب أخذ الثأر كما يتوجب على فرنسا ان تقبل بتسليح المانيا»

هذا ما عرف عن حياة هذا الالماني المجاهد حتى اليوم ولا نعلم اذا كان نجمه يظل لامعاً ام ان الانتخابات الاخيرة تقضي على حزبه.

مارون عرب

سُرَّ جميع اصدقاء ومعارف الاديب الفاضل مارون افندي عرب قونشلير قنصلاتو انكلترا في بيروت بنجاح العملية التي اجراها له حضرة الجراح الكبير الدكتور الياس بمقليني في استئصال الزائدة.

فنهنيء حضرة الصديق الكريم ونتمنى له الشفاء التام.

الدكتور توفيق ابراهيم رزق

عاد من باريس حضرة الدكتور توفيق رزق بعد ان قضى مدة فيها انصرف خلالها الى درس الاكتشافات الطبية الجديدة التي تتعلق باختصاصه وهو يبتدىء منذ يوم الاثنين الواقع في ٦ تشرين الجاري باستقبال زبائنه في مستشفاه الكائن في محلة رأس النبع. فنهنيء الدكتور الصديق وعروسه الفاضلة بالعودة سالمين.

في رياض الشعر

الهجر نفي

ايه يابدر ان رأيت غزالا
شارداً في الخلاء بين حزونه
هائم الطرف في الظلام شريداً
يهرب الليل من بريق عيونه
يطأ الارض مثل سحر عميق
يطرب النجم شادياً بلحونه
يخلب اللب ان تهادى وجافى
هو سحر في جده ومجونه
رضع الحب منذ دب ولكن
درس الصد فهو بعض فنونه
قل له السقم قد اناخ بصب
اصبح القلب سائلاً من جفونه

*

مبدع الكون انما الهجر نفي
وهموم الحياة بعض شجونه
بارئ الخلق انما الهجر قيد
احكمت حبكه يدي قيونه
فاحطم القيد ياإله البرايا
تطلق الحر من زوايا سجونه

يوسف اسعد غانم

*

لو لا هواك

أهون بما حملتنيه من الضنى
لوأن طيفك كان من عوادي
واقلما نزل الخيال بمقلة
روعاء نافرة بغير رقاد
ما تلتقي الاجفان منها ساعة
واذا التقت فلغضّ دمع باد
إن الذي عمر الرقاد وساده
لم يدر كيف نبا علي وسادي
لولا هواك لما ذللت وانما
عزي يعيرني بذل فوأدي

الشريف الرضي

*

الحب

أعانقها — والنفس بعد مشوقة
اليها — وهل بعد العناق تدان ؟
والثم فاها — كي تزول حرارتي —
فيشتد ما ألقى من الهيمان
وما كان مقدار الذي بي من الجوى
ليشفيه ما تلثم الشفتان
كأن فؤادي ليس يشفى غليله
سوى ان يرى الروحين يمتزجان

ابن الرومي



المونسنيور لويس زوين



سيادة المونسنيور لويس زوين رئيس رعية كنيسة الموارنة في فيلادلفيا «الولايات المتحدة» بمناسبة ترقيته الى رتبة خوري اسقفي ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية ونهنئه

الامير محجم بن مهيد



تبادلت قبيلة الفدعان في شمالي سوريا وقبيلة تركية الغزو وكانت بينهما موقعة حمل فيها الفدعان على اعدائهم يتقدمهم زعيمهم الامير محجم بن مهيد فاصيب برصاصة في عينه وهو اليوم يعالج في احد مستشفيات حلب. وتدل الانباء على ان قبيلته في حالة من الهياج شديدة لا نعلم ما ستكون عواقبها اذا لم تتدارك الحكومة الموقف.

الافراج عن لسان الحال

افرجت الحكومة عن رصيفتنا الغراء «لسان الحال» فنهنئها ونتمنى ان تقف الحكومة عند هذا الحد من التعطيل الاداري

الرجوع الى الطب الطبيعي

فوائد البصل النيء في مكافحة السرطان

في الطبيعة مواد يجهل الانسان اثرها المفيد في الصحة ، او انه تناسى هذا الاثر على مرور الايام . ويين هذه المواد الغذائية المفيدة الثوم والبصل . وربما كان الذنب في جهل الانسان لذلك هذه المدنية التي ننعم بمكتشفاتها الصناعية والآلية . على ان طبيباً فرنساويا تمكن بعد الاختبار من تقرير فائدة البصل النيء في مكافحة السرطان ، هذا الداء الذي لا يزال سرا من الاسرار ، والذي تعب العلماء كثيراً في اكتشاف جرثومته للقضاء عليه .

ونعني بهذا الطبيب الدكتور لاكوفسكي ، فقد كتب مقالا عن منافع البصل النيء نوجزه لقراء المعرض فيما يلي :

اخترع باستور انواعاً من المصل لمحاربة طائفة من الامراض ، وهذه المصول كانت وما تزال تعد في المختبرات على طريقة التعقيم التي تقتل معها الحياة ، في حين ان الحيوية في المصل ضرورية جدا لتجديد حياة الكريات الحمر الموجودة في جسم الانسان ، هذا اذا اعتبرنا ان الجسم الميت لا يستطيع ان يوجد حياة في جسم محتضر . وهي نظرية اثبتها الاختبار وهي غير بعيدة عن المنطق .

كلنا يعلم ان السرطان في الروسيا وبولونيا قليل ، بل يكاد يكون معدوداً خصوصاً بين بعض الطوائف الاسرائيلية التي تعيش حياة تقشف وعبادة ، فلا يتناول افرادها من المواد الغذائية سوى الخبز والبصل النيء والملح ومع ذلك تراهم يعمرون طويلا ، ولا يتزل بهم مرض من الامراض التي تنتاب سكان المدن والمتحضرين في مآكلهم وملابسهم ، بل ان داء السرطان مجهول عندهم ويعود السبب في ذلك كله الى نوع تغذيتهم لا اكثر ولا اقل .

وقد تابعت ابحاثي عن فوائد اكل البصل النيء فوجدت ان الشعوب التي تأكل منه كميات وافرة لا تعرف داء السرطان وان تكن طبيعة ارضهم ومناخ بلادهم من المساعدات على انماء هذا الداء او توليده . فاقمت زمناً لا اتناول طعاما سوى البصل النيء والملح ، فلم البث ان شعرت بتحسن في صحتي وبنشاط في جسمي ما كنت اعهدهما في من قبل . فثبت عندي ان البصل من العناصر النافعة .

ولما كانت رائحة البصل تبعد عنه المتحضرين من سكان البلدان المتمدينة رأيت ان استخرج مصلاً من البصل النيء مع المحافظة على الحيوية فيه ، فوفقت الى ذلك كل التوفيق ، واتفقت مع احد اساتذة الطب في باريس لتجربة هذا المصل فجربه على مصاب بداء السرطان مشرف على الموت ، فبدلا من ان يموت عادت اليه الحياة وانتعش من جديد .

وجربه ايضاً على سواه من المرضى المصابين بغير هذا الداء ، فاعطى نتائج حسنة ، وما زلنا نواصل التجارب ونأمل ان يصبح البصل النيء في المستقبل من اهم العلاجات الطبيعية لمكافحة طائفة من الميكروبات والامراض العضالة .

ان المدنية الحاضرة وانواع المأكولات التي نتناولها مساوقة هي من اهم اسباب امراضنا الكثيرة فالخضرة ناكلها مساوقة واللحم نتناوله مطبوخا حتى الفاكهة نفقدها عناصر الحيوية قبل ان ناكلها فهذه الطريقة في اعداد المواد الغذائية مضرة جداً وليست نافعة للصحة بوجه من الوجوه . وانما يجب علينا ان نعود الى الطبيعة فالصحة والعافية سرها في الطبيعة .

ونحن نضيف بدورنا الى كلام هذا الطبيب ان الفلاحين في الجبال لا يعرفون الامراض التي يقاسيها سكان المدن لان اولئك اقرب الى الحياة الطبيعية من هؤلاء ، ولانهم يقتاتون بما تخرجه لهم الارض من غير ان ينزعوا منه بالسلق اوالطبخ هذه الحيوية الموجودة في عناصر الارض من نبات وحيوان . ان الفلاح الجبلي الذي يقضي نهاره يشتغل في الحقل اشغالا متعبة ولا ياكل غير الخبز والبصل النيء لأسلم جسما واوفر عافية وصحة من هذا الذي يقطن المدينة ولا ياكل سوى اللحم المطبوخ الذي ماتت فيه عناصر الحيوية .

مليكة الصحراء

اللادي استير ستانهوب

المال والجمال اذا اجتمعا اهابا بصاحبهما الى النفور من حياة الاسر والاذعان الى عادات يراها عبثاً ثقيلاً عليه إن هو تمسك بها ودرج عليها وليس اصعب على الانسان من ان يرى نفسه في بحبوحة من العيش وعلى جانب من رواء الخلق والحسن يميل الى الحياة الحرة فيرى ذاته ضمن سور يعسر عليه ان يتملص من احدى نواحيه المستحكمة بابصار الناس الذين لايفتأون ينظرون لصاحب الحظ بمكبرات تريهم الامر الصغير عظيماً فتبني عليه ما تشاء المخيلة وروح الحسد .

بهذه المقدمة الصغيرة تدرك ايها القارئ شيئاً عن استير استنهوب التي سئمت حياة بلادها وهي الابنة الكريمة ذات العنصر الطيب ان تبقى في انكلترا بين اهلها وذويها يرقبون حركاتها بعد ان طعنهـا الدهر طعنة نجلاء بحبهـا احد قواد الانكليز وموت عمها المستر بيت فضاقت عليها الارض بما رحبت وجالت بخاطرها فكرة المهاجرة ،فامت اوروبا تحمل كنوزها الثمينة ووصيفاتها وخدمها ولكن الطبيعة التي لم ترحمها بحبيبها ابت عليها ان تسري عنها حزنها وآلامها فسلطت على شراعها اعصاراً في طريقها الى القسطنطينية اغرق كنوزها وبعض من معها في خليج مكري تجاه جزيرة رودس وبتعب شديد انقذت من الغرق واتي بها الى الجزيرة المذكورة وهناك تعرف اليها قنصل انكلترا فاعادهـا الى بلادها تحمل بين جنبيهـا الماً وحزناً وباعت بعض ما تبقى عندها من مجوهرات وعقار وعقدت لواء مركبها الى سوريا ذلك البلد الطيب الذي يهواه كل غربي وتطيب له سكناه والله اعلم بالسرائر .

وصلت الى اللاذقية وجابت تخومها مدة تعلمت في اثنائها شيئاً من العربية وتعرفت الى علية القوم هناك فسهلوا لها طريق سياحتها الى البلاد العربية ومـا بين النهرين ولم تبق بلباسها بل عمدت الى ثياب اهل البلاد فارتدتها — وهذه مزية عرفناها بفنديك وغيره من الاجانب — بعد ان درست العادات وعملت بها والانكليز مطبوعون على حب التمسك بالعادات ثم سارت في طريقها تحمل الهدايا الثمينة الى رؤساء القبائل والزعماء فزارت اورشليم والشـام وحلب وحمص وبعلبك وتدمر وفي هذه المدينة القديمة ضربت خيامها ومن حولها البدو الرحل عبدوا بشخصهـا الجمال الفتـان فكأنما سحرتهم بحسن قوامها ورواء منظرها وريان شبابها فصوبت اليهم اسهما تشق القلوب قبل الجلود وصـارت بينهم السيدة الآمرة الناهية يعملون باشارتها ويخضعون لارادتها — ودولة الجمال اشد واقوى من دولة المدفع — فنادوا بها مليكة تدمر ومهدت للغربيين سبل السيـاحة في خرائب بعلبك وتدمر بعد ان ضربت عليهم جزية تتقاضاها منهم فتؤمن لهم ارتياد الانحاء هانئين مطمئنين .

وذاع ان بعض القبائل العربية اعجبت بها ذلك الجمال الخلاب والجسم البض الناعم فعزم على اختطافها من بين رجالها فاتصل بها الامر وقامت مع اخصائها تنهب الارض على ظهر جواد عربي مطهم الى دمشق حيث كانت بأمن الاعداء تحت رعاية والي المدينة الذي احلها على الرحب والسعة لان الباب العالي «ديوان السلطان» اوصاه بها خيراً ولحياة الترف والامتاع حد فبعد حياة طويلة مملوءة باهوال الصحراء ومحاسن المروج والتمتع بجمال السهول والبطاح ارادت ان تلجأ الى الهدوء والسكينة فأمت مكانا في جبل لبنان واتخذت منه معقلا حصينا وذلك في شمالي قرية جون . الى القرب من صيدا دير قديم على رأس رابية سلمه لها والي عكا عبد الله باشا الذي كان يظهر لها احتراما عظيما ويقدم لها كل خدمات جليلة معتنيا براحتها فشادت في قلب تلك البقعة الجميلة قصرا ضمن سور يشبه قلاع القرون الوسطى وزرعت خمائل كأنها جنة الله في ارضه تجري فيها مياه مطهرة عذبة تقر بها عين الناظر وتثلج الصدر واقامت من حولها خدما وحشما واهل تلك الناحية يقدمون لها الاحترام والاجلال فرغدت في اواخر ايامها ولعل حياة العزلة اوحت اليها ذكريات ماضية فناجت حبيبها بوحدتها وسرت عنها بعض آلامها وكربها

ولا بد للذاهب الى دير المخلص العامر عن طريق صيدا من ان يمر بقصبة جون والى الجهة الشمالية منها يرى بناء ابيض عليه قصر او دير السيده وهناك في ذلك المكان الساكن المطمئن قبر رخامي نقش عليه «هنا ترقد السيدة استير استانهوب »

هذه هي مليكة الصحراء او تدمر من ارعب اسمها الغرب فظن ان لسكناها هذه الديار سببا سياسيا غير ان الايام اظهرت غير الواقع ودلت على ان الحب هو الذي كان السبب في هجرة اللادي ستانهوب وارتياحها الى الحياة التنسكية

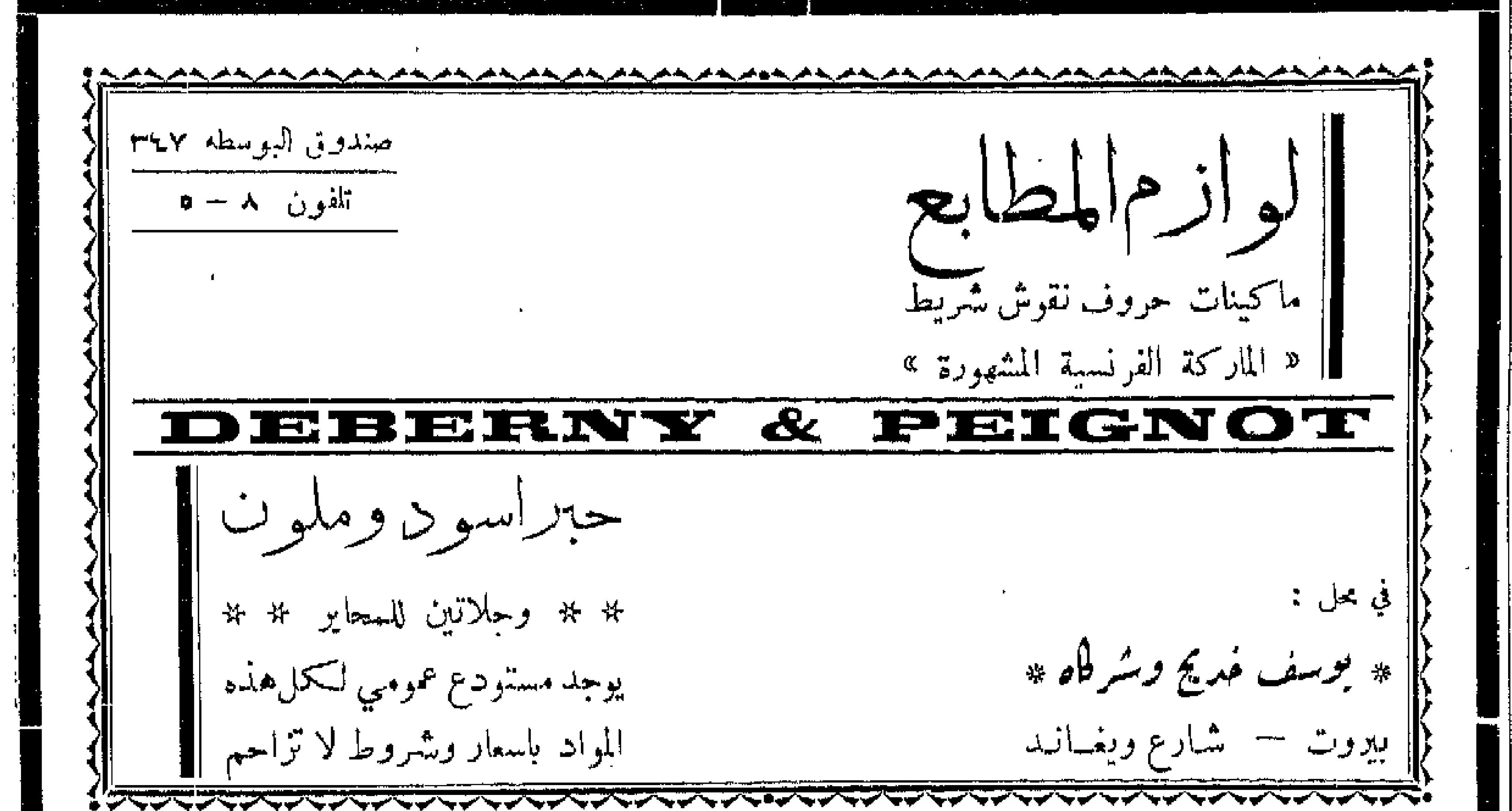
بيروت عيسى مخائيل سابا

زف في ٢٠ ايلول حضرة الاستاذ عيسى مخائيل سابا على الانسة المهذبة ماري بردويل واقتصرت حفلة الاكليل على الاهل بداعي الحداد فنهنئهما

تمثال الامير فؤاد ارسلان

ورد علينا من امين صندوق لجنة تمثـال المرحوم الامير فؤاد ارسلان قائمة التبرعات الثانية عشرة وهي تبلغ قيمتها ٣٣٧٩٢ غ٠س٠

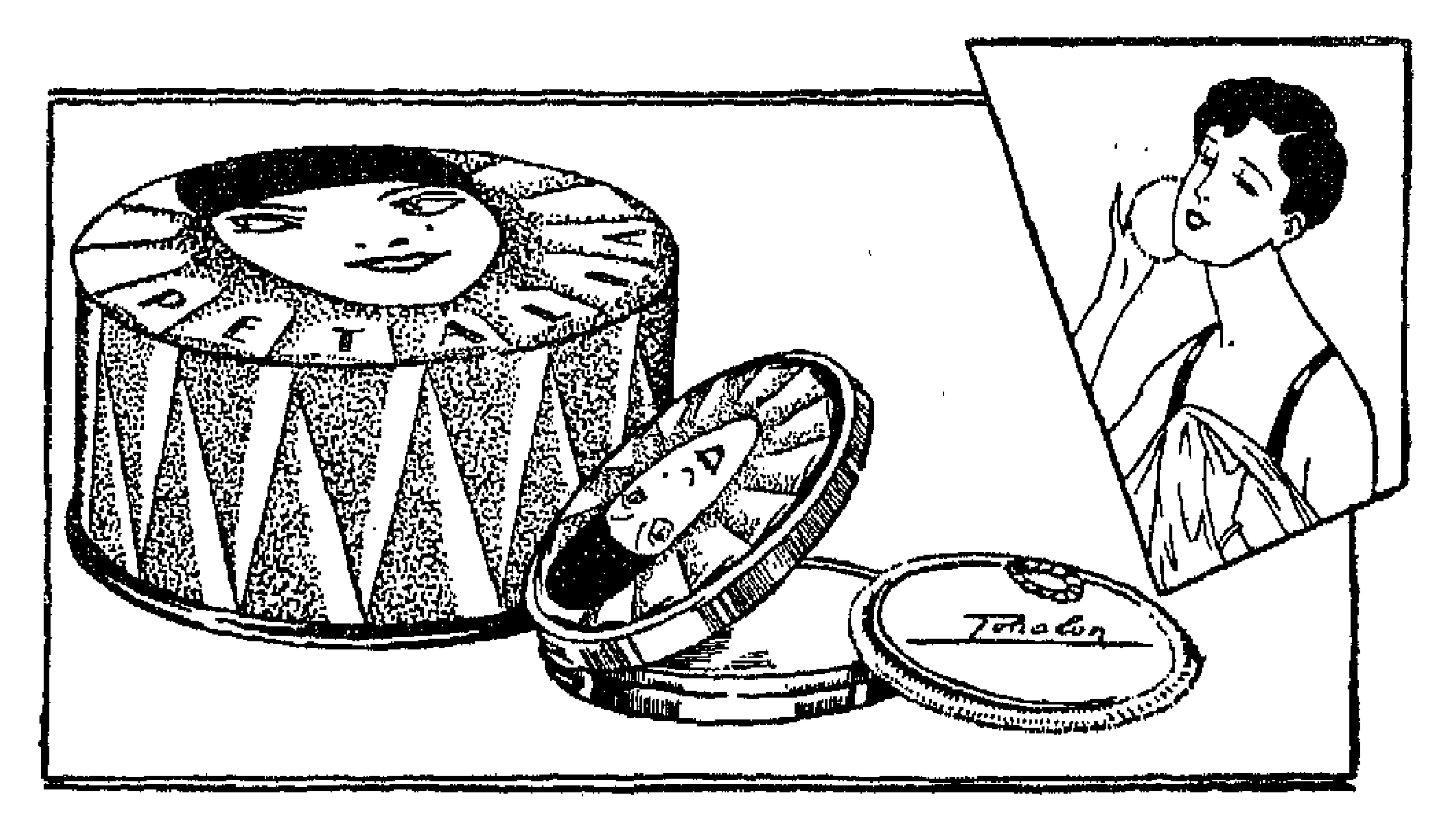
—لقد منعني الحكيم عن التدخين اثناء الشغل
—اذن انت لا تدخن
—كلا بل قد تركت الشغل



ايتها السيدة
اشتري بودرة توكالون
ان عدداً كثيراً من علب هذه البودرة يحتوي على اوراق رابحة «بون» تعطي حامل
الورقة الواحدة حق الحصول على حنجور كريم توكالون بصفة هدية تقدمها له كافة محلات
مبيع بودرة توكالون الممتازة التي شهرتها تغني عن وصف فوائدها
بودرة — كريم — توكالون
تباع في جميع مخازن الروائح العطرية

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

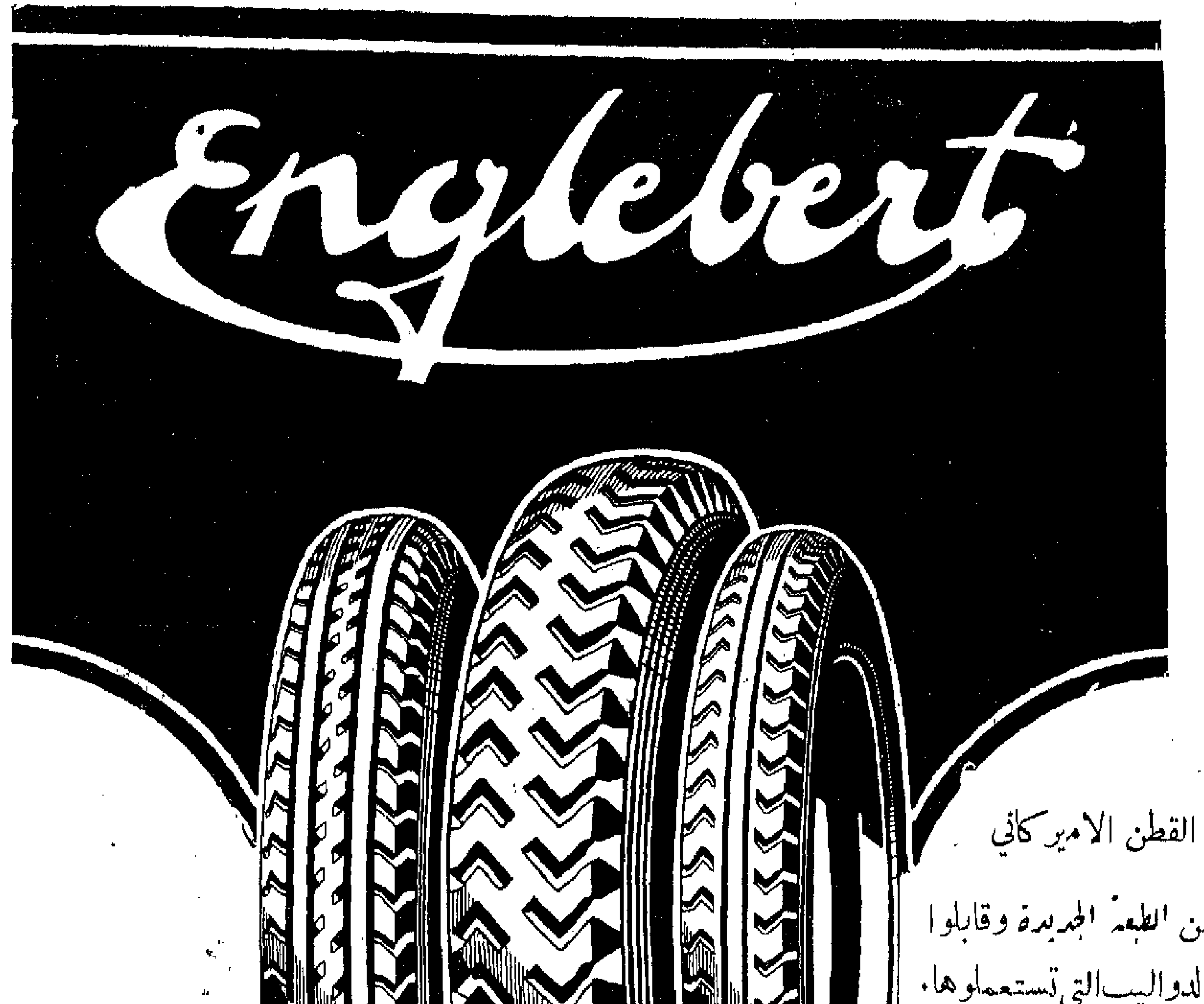
هي بودرة تثبت على الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء ؛ والحرارة او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon
A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا
صيدح اخوان - بيروت

O ENGLEBERT FILS & CIE



دولاب
انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان. وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها. واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون
تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ —٤٣
تلغرافياً — تامر